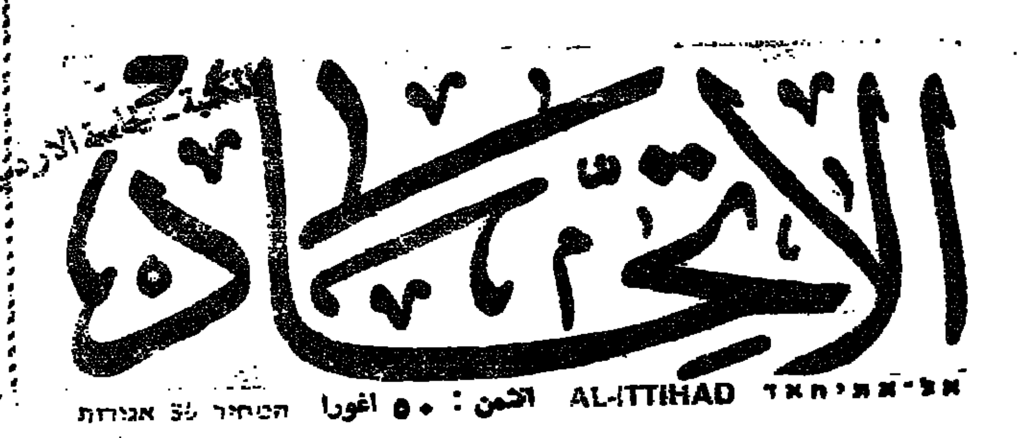
يا عمال العالم اتحدوا



אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الجمعة
٢٨ تموز ١٩٧٢
١٧ جادى الثانية ١٣٩٢
العدد ٢٢ السنة ال ٢٩
יום ו
28 7 72
מס' 22 שנה 29

وفد نساء الناصرة يزور المعتصمين في قريتهم كفر برعم

الناصرة – زار وفد نسائي انتخبه اجتماع حركة النساء الدمقراطيات في المدينة تضامنا مع كفاح اهالي كفر برعم واقرث ، المعتصمين من اهالي كفر برعم بين انقاض قريتهم ليحمل اليهم تأييد جماهير نساء الناصرة مع كفاحهم من اجل العودة الى بيوتهم واراضيهم . وقد وجد الوفد المعتصمين من نساء ورجال واطفال في مختلف انحاء القرية المهدومة وهم يرفعون الشعارات التي تعرب عن تصميمهم على الفوز بحقوقهم .. وقد استقبل الاب بشارة سليمان واعضاء لجنة القرية الوفد وتجول معهم في انحائها ليروا الاطفال يتعلمون بين انقاض المدرسة والنساء يطهون الطعام والعمال يقفون الى جانب سياراتهم بعد ان اضربوا عن العمل . وقد وعد الوفد اهالي القرية بمتابعة النضال الى جانبهم حتى يحققوا هدفهم .

السادات يشارك في احتفالات الاسكندرية

القاهرة – بعد اختتام دورة المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي في القاهرة انتقل الرئيس انور السادات الى الاسكندرية ليشارك في احتفالاتها بمناسبة عيد ثورة يوليو العشرين . وقد دشن باخرة السويس التي شيدتها احواض السفن في المدينة ومجمع البترول في العامرية القريبة ..

والمتوقع ان يكون قد القى خطابا سياسيا في جامعة الاسكندرية في ليلة امس .

جولدا مئير تؤكد تشدد الحكومة وتعنتها تحت ستار نداء « السلام » !!

رئيسة الوزراء تشيد بالعلاقات النامية والوثيقة مع الولايات المتحدة .. والنائب هرئيل يحذر الولايات المتحدة من الوقوع في الفخ

النائب الشيوعي طوبي : نداء غولدة مئير للسادات خداع ويخلو من كل رغبة في سلام حقيقي !

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – تحت ستار مناشدة الرئيس المصري – « زعيم شعب عظيم ووريث حضارة قديمة » – الى شق طريق جديد فلا يعود الى الطريق الذي ادى الى الموت والدمار والشعور بالعجز ... تحت هذا الستار القت رئيسة الوزراء ، غولدا مئير ، خطابا سياسيا طويلا بمناسبة بحث الكنيست نشاط وزارتها ، امس الاول ، في عشية عطلة الكنيست الصيفية .

وفى هذا الخطاب الذي دعت فيه الى اجراء مفاوضات باشرة مع مصر للوصول الى تسوية متفق عليها جسمت غولدا مئير كل التعنت والتشدد الذي ميز سياسة حكام اسرائيل منذ حرب حزيران حتى اليوم .

فقد عادت واكدت اصرارها على رفض مذكرة المبعوث الدولي غونار يارينغ المؤرخة في ٨ شباط ١٩٧١ (التي طلب فيها ان تتعهد اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة) وبذلك اعلنت تصميم حكومتها على تجميد بعثة يارينغ ما لم يلغ مذكرته ..

كذلك اتهمت الدول العربية برفض السلام المتفق عليه وعادت الى قرارات الخرطوم ! وزعمت ان مصر في سبيل شن الحرب وقعت اتفاق الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي .. ولكنها فيما بعد تحفظت بشكل تساؤلي قائلة لا يضير الاتحاد السوفييتي اذا كان فعلا رفض تزويد مصر بسلاح هجومي وبذلك منع « هزيمة جديدة » كانت تحل بها !

وتوقفت رئيسة الوزراء طويلا عند محاولات مصر « اجبار » اسرائيل قبول مخططها .. واستعرضت مباحثات السادات – روجرز في هذا الشأن وانتهت الى ابراز دعم الولايات المتحدة اسرائيل بتزويدها بطائرات الفانتوم ولذلك من حق الرئيس نيكسون ان يحظى بامتنان اسرائيل وتقديرها .

وقالت :

« اعتقد ان من الممكن القول بصورة قاطعة ان السياسة التي انتهجناها ادت الى تقوية التفاهم مع الولايات المتحدة . لقد استمرت (الولايات المتحدة) في وتيرة مساعداتها وزادتها ووصلت الى الحد الذي كان من حظنا ان نراه خلال السنتين الاخيرتين » .

واوردت تصريح الرئيس نيكسون بعد عودته من مؤتمر الذروة في موسكو حول تعهد الولايات المتحدة بصيانة اسرائيل ! (وكأن قضية بقاء اسرائيل هي الموضوعة على بساط البحث) .

وانتقلت بعد هذا الى التطورات الاخيرة في مصر فذكرت قرارات السادات بشأن انهاء عمل المستشارين العسكريين السوفييت واعتبار المنشآت على التربة المصرية ملكا للشعب .. واجراء مباحثات مع الاتحاد السوفييتي في اطار معاهدة الصداقة والتعاون .. ولاحظت ان القرار لا يشمل المدربين العسكريين .. كما استشهدت ببيان الحكومة السوفييتية حول مواصلتها تطوير التعاون

– البقية على صفحة ٦ –

صورة اهالي كفر برعم الذين تظاهروا امام الكنيست تأييدا لمطلبهم في العودة الى قريتهم

« أرسل شعبي الى كفر برعم واقرث »

★ اهالي اقرث وكفر برعم يتظاهرون أمام بناية الكنيست ★ الشيوخ والاطفال والنساء يعتصمون في القريتين المهجورتين ★ حملة تضامن واسعة مع كفاح لاجئي اقرث وكفر برعم العادل والسلطات تحاول ان تلقي ستارا من الصمت على القضية ..

لمكاتب الاتحاد : ما زال قرار الحكومة بعدم السماح لاهالي القريتين العربيتين المهجورتين اقرث وكفر برعم في العودة الى بيوتهم وأراضيهم يثير موجة من السخط والاحتجاج على هذا القرار التعسفي الذي يتنافى وأبسط المبادىء الانسانية ويكشف القناع عن حقيقة نوايا السلطات ، التي ماطلت سنوات عديدة وحاولت بالوعود والاغراء وبالضغوط طمس قضية اهالي هاتين القريتين العادلة .

تظاهرة امام بناية الكنيست «ارسل شعبي الى كفر برعم»

ويوم الثلاثاء الماضي توجه وفد من اهالي القرية الى القدس حيث تظاهروا امام مدخل الكنيست في الباحة الخارجية . وقد انضم اليهم فيما بعد وفد عن اهالي اقرث .

وقد وقف شباب قرية كفر برعم يتقدمهم عدد من وجهاء القرية يحملون شعارات تؤكد اصرارهم على العودة الى اراضيهم وبيوتهم . وقد استلفتت الشعارات انظار العابرين ، الذي عبر قسم منهم عن عطفه مع مطالبهم ، وكتب على الشعارات : « لن نتنازل عن قريتنا » ، « ارسل شعبي الى كفر برعم » و « لنا الحق في المساواة والعدل » و « لتنسني يميني اذا نسيتك يا برعم » و « ان قرار الحكم مخيب واحتقار لنا ولكل قوى السلام والعدل » .

وخرج الى المتظاهرين ممثلون عن مختلف الكتل البرلمانية ، الكتلة الشيوعية « ركح » ، و « هعولام هزه » و « الاحرار المستقلين » وشالون كوهين وآخرون .

وفد يقابل رئاسة الكنيست

وتوجه الى داخل الكنيست وفد عن المتظاهرين مؤلف من الاب يوسف سوسان ، والاب بشارة سليمان والمحامي انيس شقور والسادة مطانس ايوب ونمر اسمير ومطانس سوسان ويوسف مطانس واسعد سوسان .

وقد قابلهم وفد عن رئاسة الكنيست مؤلف من شلومو روزين والياس نخلة . وتحدث وفد الاهالي الى ممثل كتل « المراخ » و « المتدينين » و « جاحل » وكتل اخرى . وزار الوفد الكتلة الشيوعية في مكتبها واجتمع معهم الرفيقان توفيق طوبي وابراهام لفنبراون ، اللذان استمعا الى قضيتهم وعبرا عن تضامن الكتلة الشيوعية مع نضالهم وتمنيا لهم النجاح في معركتهم العادلة من اجل العودة الى قريتيهم .

« شكر » رئيسة الحكومة

وعلم مراسلنا ان وفد كتلة المراخ المؤلف من عضوي الكنيست متيلدا جيز وعدلي يوفي وعد ممثلي كفر برعم باثارة القضية في اجتماع كتلة المراخ ونقل مطالبهم الى رئيسة الوزراء .

وقد ردت رئيسة الوزراء بادب بالغ « فشكرت » اهالي كفر برعم لانهم عرفوا كيف يرفعون مطالبهم الى الحكومة بأسلوب صحيح ولكنها قالت ان القضية انتهت (!) ولا مجال لابطال القرار ؟؟ .

الاعتصام في مطرانية حيفا

ومنذ امس الاول اعتصم وفد عن اهالي اقرث في مطرانية الروم الكاثوليك في حيفا للاحتجاج على قرار الحكومة ولمواصلة الكفاح حتى تغير الحكومة من موقفها المتعنت واللاانساني .

وفي الوقت ذاته استعد وفد من شيوخ واطفال ونساء قرية اقرث المقيمين في الرامة للتوجه الى قريتهم المهجورة للاعتصام فيها . وسبق ان اعتصم وفد يضم العشرات من اهالي كفر برعم في قريتهم منذ نهار الثلاثاء الماضي .

حملة تضامن واسعة «ارسل شعبي الى كفر برعم»

ويفيد مكاتبنا ان حملة واسعة من التضامن تجتاح

– البقية على صفحة ٦ –

الدورة الثانية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في الثالث والعشرين من تموز ١٩٧٢ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية ، جلستها الثانية .

وقد تراس الاجتماع الرفيق ابراهام لفنبراون عضو اللجنة المركزية .

وحاضر الرفيق مايرفلنر ، سكرتير عام الحزب ، عن التطورات السياسية الجديدة في الشرق الاوسط واسرائيل .. وجرى بعد ذلك نقاش لخصة الرفيق ماير فلنر .. وقد صادقت اللجنة المركزية على المحاضرة والتلخيص . واتمت اختيار الدوائر المركزية بعد المؤتمر السابع عشر .

وقررت اللجنة المركزية لمناسبة الذكرى الخمسين على قيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية الاحتفال بهذا الحدث بنشاطات

– البقية على صفحة ٦ –

فالدهايم يؤيد انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق المحتلة

بون – قال السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم ، اول امس ، انه يؤيد انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

ففي مقابلة تلفزيونية اذيعت هنا ، قال فالدهايم انه يتوجب على القوات الاسرائيلية الانسحاب من « المناطق المحتلة » .

وقد لاحظت الصحافة الاسرائيلية هذا الامر وأبرزت انه استخدم المناطق المحتلة وليس « مناطق محتلة » كما يحاول حكام اسرائيل تفسير معنى الانسحاب في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

ويقول مراقبون سياسيون هنا : ان كلام فالدهايم يعني انه يؤيد بشكل واضح انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق المحتلة .

وقد نفى فالدهايم انه منحاز الى جانب العرب فهو – كما قال – ملزم بتنفيذ قرارات الامم المتحدة . « فعندما تتخذ الامم المتحدة قرارات لصالح العرب فانه يتوجب علي تنفيذ هذه القرارات » .

رد مصر على غولدا مئير

القاهرة – ذكرت المصادر المصرية الرسمية التي ردت مساء اول امس ، على اقتراح رئيسة الحكومة جولدا مئير الاجتماع مع الرئيس السادات للبحث في حل للنزاع العربي الاسرائيلي ، ان موقف مصر فيما يتعلق بالمفاوضات المباشرة لم يتغير .

وكان الرئيس السادات قد اعلن في خطبه الاخيرة ان موافقة مصر على المفاوضات المباشرة مع اسرائيل هي بمثابة استسلام .

وأكدت « الاهرام » والصحف المصرية الاخرى الصادرة صباح امس رفض مصر لاي مفاوضات مباشرة مع اسرائيل .

وفد برلماني مصري يزور موسكو

ذكرت صحيفة « الاهرام » القاهرية ان وفدا برلمانيا مصريا ، برئاسة رئيس مجلس الشعب سيصل الى موسكو في ٢ آب القادم في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي تستغرق اربعة ايام .

كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي في مناقشة بيان رئيسة الوزراء

فرحة اعداء السلام مصدرها صعوبات عابرة

● نداء غولدا مئير للسادات خداع ويخلو من كل رغبة في السلام الحقيقي

● رفض الحكومة اعادة اهالي كفر برعم واقرث وصمة عار في جبينها

طبيعي ان تكون خطب رئيس مصر انور السادات الاخيرة والمتعلقة بالعلاقات بين بلاده والاتحاد السوفييتي موضوعا للاهتمام في المجالين الرسمي والعام . فلقد رات اوساط الحكم في توثيق العلاقات والصداقة بين الاقطار العربية المجاورة والاتحاد السوفييتي عقبة امام تحقيق مطامح الضم وامام سياسة املاء الشروط ، ولذلك عملت دائما مع الامبريالية الاميركية على زعزعة هذه العلاقات واضعافها .

والحقيقة هي ، ان احد اهداف حرب حزيران ١٩٦٧ الاساسية كان انزال ضربة بعلاقات التعاون والصداقة القائمة بين الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى من ناحية وبين مصر واقطار عربية اخرى من ناحية ثانية – وذاك لازالة عقبة جدية عن طريق جهود الامبريالية لاعادة سيطرتها على المنطقة ومنع تطور البلاد العربية المستقل والتقدمي . ومع ان الجهود فشلت فهي مستمرة في اشكال مختلفة ..

ان استمرار الاحتلال ورفض حكومة اسرائيل الوصول الى الحل العادل هما ايضا ، بالفعل ، يشكلان وسائل للضغط من جانب محافل الحكم في اسرائيل وواشنطن لتحقيق هذا الهدف . وتهتف اوساط الحكم فرحا في اسرائيل وواشنطن ، وكذلك ابواق الدعاية ، لكل بارق خلاف في الآراء ، او نقاش ، او اية مصاعب تعتور العلاقات بين الاتحاد السوفييتي ومصر والاقطار العربية الاخرى . ومن هنا فان سبب الفرح والانبساط في اوساط الحكم في اسرائيل وواشنطن يعود الى المواقف السلبية المعينة في تصريحات السادات الاخيرة فيما يتعلق ببعض جوانب العلاقات السوفييتية – المصرية .

وتبرز في الردود التي جاءت في خطاب رئيسة الحكومة الرغبة في تدهور هذه العلاقات الى القطيعة حتى تفتح الطريق امام سياسة الاملاء وتخليد الاحتلال ودوس حقوق الشعوب العربية .

اننا نريد ان نقول للحكومة ، ولكل من وقعوا في شبكة الدعاية ضد الاتحاد السوفييتي ، ولدعاة الضم ، ان لا مكان للمضاربات . انكم ، يا سادة ، تبنون على الرمل وتربون مرة اخرى اوهاما خطيرة . هذه المصاعب التي تعتور علاقات الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفييتي هي مصاعب عابرة . والشعوب العربية ، انطلاقا من رؤيتها مصالحها الاساسية وهي النضال ضد الاستعمار والرجعية ، ومن تجربتها الذاتية – سترفض كل محاولة لعرقلة علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وستتغلب على هذه المصاعب كما تغلبت على أمثالها في الماضي .

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل التي تبني كل الوقت على ضعف الشعوب العربية ، على ضعف واخطاء القيادة البرجوازية الصغيرة لحركة التحرر الوطني العربية ، هذه الاوساط تعتمد على أمر عابر ، اي الضعف ، الذي سيبطله التطور التاريخي في نهاية الامر ، مهما كان هذا التطور طويلا ومتعرجا .

اننا متاكدون ان مستقبل التطور في الشرق الاوسط سيمضي تماما – على عكس الاتجاه الذي تتوقعه حكومة اسرائيل والامبريالية الاميركية – نحو توثيق العلاقات والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ، نحو المزيد من تطور القوى المناهضة للامبريالية والقوى التقدمية ، نحو تغلب حركة التحرر القومي على مواطن ضعفها واخطائها – في صالح السلام والتقدم الاجتماعي في منطقتنا .

واذا برهنت الاحداث الاخيرة في منطقتنا على شيء حتى الآن فهي قد برهنت على أمور كثيرة تتعارض وشرح الحكومة ومواقفها . فقد شرحتم دائما بأسلوب ماكر جدا زاعمين ان الاتحاد السوفييتي ، هو الذي يمنع التسوية ويحرض على الحرب .

وهنا ينتصب امام عيون من لم يفسدو كم يحرص الاتحاد السوفييتي على السلام وعلى ضرورة حل الازمة الراهنة في المنطقة بالطرق السلمية ، حلا يحترم حقوق جميع الاطراف المشروعة ، ولا يتناقض هذا أبدا والحقيقة ان الاتحاد السوفييتي يقف في آن واحد الى جانب ضحايا العدوان ، الى جانب الشعوب العربية يقوي مواقفها ضد الضغط الامبريالي ، وضد ضغط الاحتلال ويساعد على اضعاف التسويات المفروضة ضد مصلحة الشعوب العربية ، الى الوقت نفسه يقدم كامل المساعدة الاقتصادية والتقنية

– البقية على صفحة ٦ –

حـــــول خطـــاب الرئيس المصـــــري أنـــور الســـــادات

الايجاب والســلب ... والتجــــــاهل

بقلـم : اميل تومـــا

في خطابه الشامل الذي القاه في دورة المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي ، احتفالا بعيد ثـــورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ : استعرض الرئيس المصري انور الســـادات مسيرة مصر خلال العقدين اللذين مرا على الثورة وتوقـــف طويلا عند ازمة الشرق الاوسط وتصوراته وآرائه المرتبطة بهـــا ..

الانجـــازات الرائعـــــة

لقد اصبحت انجازات النظام الجمهوري الذي اقامتــه قيادة ثورة ٢٣ يوليو على انقاض الملكية العلوية إلضغنة ملك التاريخ المعاصر . وستبقى سفرا خالدا سجله الشعـــــب المصري في كفاحه من اجل التحرر القومي والاجتماعي ..

ومع هذا فكان من حق الرئيس انـــور السادات ان يتذكر شعبه وسائر الشعوب العربية بهذه الانجازات التى امتدت معالمها من اجلاء بريطانيا عن التربة المصريـــــة حتى رفض املاء المحافل الاسرائيلية الحاكمـة المتساوقة مـــع الامبريالية الامريكية .. وما تخلل ذلك من نجاحــــــات في احباط الاحلاف العدوانية ومبدأ ايزنهاور الامبريالي ..

ولم تكن اقل اهمية لائحة التحولات الاقتصاديــة ـ الاجتماعية التي غيرت وجه المجتمع المصري بقضائها عــــلى الاقطاعية والبرجوازية الاحتكارية وتدشينها مرحلة مــــن التطور غير الرأسمالي حملت في طياتها اجراءات ايجابيــــة رحبت بها الجماهير الشعبية .

وكيف لا ترحب الجماهير بنظام زاد متوسط دخــل الفرد من ٣٨ جنيه في عام ١٩٥١ الى ٧٩ جنيه في عــــام ١٩٧١ في حين لم يرتفع متوسط الدخل بين ١٩١٢ و ١٩٥١ سوى بجنيهين من ٣٦ جنيه الى ٣٨ ..

ان مجرد زيادة الانتاج من ٢٣٢ مليون جنيه في ١٩٥١ الى ٣٤٢٤ في عام ٧١/٧٠ يلقي اضواء ساطعـــة على معنى التصنيع في ظل حكومة وطنية تخلصت من الاحتكـــارات الاجنبية والراسمالية المحلية الكبيرة .. كما انه يؤكد اهمية القطاع العام الذي وصفه السادات بالاداة الفعالة القادرة على التنمية وبناء صناعة ضخمة .

وكان من الطبيعي هنان ان يعتبر الرئيس المصـــري القوانين التي تعترف بحقوق العمال وبمكانتهم في الادارة من منجزات الثورة بدون ان يعالج تفاصيل تطبيق تلك القوانين والصراع الاجتماعي ـ الطبقي الذي يحتدم في البلاد ويقــوم بدور حاسم في تخطيط وجهة التطور ..

دور الامبرياليـــة الامريكيـــة

واوضح الرئيس السادات خلال وقفته الطويلة عنــد ازمة الشرق الاوسط دور الامبريالية الامريكية في تشجيـــع المحافل الاسرائيلية الحاكمة على شن حرب حزيران ١٩٦٧ ، العدوانية .. كما حدد معالم الاسلوب الامبريالي في تدعيـــم اسرائيل بعد تلك الحرب .

ومما ذكره ان اسرائيل ما كانت تمضي في طريق حرب ١٩٦٧ بدون ضوء الولايات المتحدة الاخضر . واضاف ان الولايات المتحدة قطعت على نفسها ثلاثة تعهدات :

* ان تحول دون صدور قرار في مجلس الامن يلـــزم اسرائيل بالتراجع الى حدود ٤ حزيران ..
* ان لا تفرض حلولا عليها او تسمح بفرض حلول عليها لا تأتي عن طريق المفاوضات المباشرة .
* ان تحافظ على تفوق اسرائيل العسكري .

وابرز من خلال هجومه الشديد على الامبرياليـــــة الامريكية : ان الولايات المتحدة في موقفها من ازمة الشـــرق الاوسط تشكل الخطر الاكبر ..

وبشيء من التفصيل استعرض العلاقات المصريـــة ـ الامريكيـــة وتوقف عنـــد اهم معـــالم الطريق ـ زيـــارة سكرانتون مبعوث الرئيس نيكسون في بداية عهــــــده .. ومبادرة وزير الخارجية وليم روجرز .. والمباحثات التى جرت في القاهرة مع روجرز وسيسكو .. ووعـد الرئيس نيكسون في تموز ١٩٧١ بأن يتدخل شخصيا في سبيل حـــل مشكلة الشرق الاوسط حلا عادلا ..

وبعد هذا استنتج ان المسئولين الامريكيين يكذبون .. وانه « بمجرد ما تضغط اسرائيل على اميركا تسحب مشروع سيـــسكو » .. وان موقف اميركا اخذ بالتشدد وذكر في هذا الصدد قرار الولايات المتحدة تزويد اسرائيل بالطائـــرات وبالاسلحة الالكترونية على الرغم من تصريح روجــــرز ان اسرائيل تحتفظ بتفوقها العسكري ..

وهكذا ففي هذا الجزء من الخطاب اعـــرب الرئيس السادات عن حقد الجماهير العربية في مصر وسائر الاقطـــار العربية على الامبريالية الامريكية وادراكها مبلغ خطرها على حصيلة منجزات حركة التحرر القومي العربية .

وعلى هذا الضوء اكتسب اهمية خاصة انتقــــاده المسؤولين العرب الذين استقبلوا روجرز وبذلك سمحوا له بأن يعلن في الكويت : ان لنا اصدقاء كثيرين في العالم العربي!! كما استرعى انتباه المحافل السياسية الاجنبيــــــة تداوُّه للضغط الاقتصادي على اميركا التي تحتفـــــظ بمواقــــع احتكارية في العالم العربي « وتأخــــــذ من العـــرب وتعطى اسرائيل » .

ولا جدال في ان الكشف عن مناورات الامبرياليــــــة الأميركية يسهم في تشديد المعركة المعادية للامبريالية ولكن من الضروري ادراك محركات هذه المنـــــاورات .. فهي لا تنجم عن تأييد الولايات المتحدة حكام اسرائيل تأييدا غيبيا ، بل عن مكانة هؤلاء الحكام في استراتيجية الامبريالية الاميركية المنطقية العالمية ودورهم في حماية مصالح الولايات المتحـــدة بوصفهم الشرطي الامبريالي في المنطقة .

ومن هنا كانت الدعوة التي ارتفعت اكثر مــــن مرة في مصر من اجل التهاود مع الولايات المتحدة عليها تضغط على اسرائيل دعوة تقود الى الاستـــسلام والخنوع : لا الى تحقيق اهداف الشعوب العربية الوطنية وفي مقدمتها اجلاء القوات الاسرائيلية المحتلة عن الاراضي العربية الواقعة في قبضـــة الاحتلال .

وهذا الكلام لا يتعارض مع الاعتقاد ان الولايات المتحدة ستضطر الى ممارسة ضغوطها على اسرائيل لتتخلى عــــن تعنتها في رفض الحل السلمي العادل ولكن التحــــول في سياسة الولايات المتحدة لن يكون بمهاودتها بل برفع النضال ضدها الى مرتبة اعلى بحيث لا يكون امام الولايات المتحـــدة سبيل آخر غير التراجع .. وهذا يتطلب وضوحا في الرؤيا عند الاتصالات مع الولايات المتحدة ويحتاج الى توحيد كفاح الشعوب العربية وتنسيق جهود الدول العربية التقدمية في هذا الكفاح ..

ولهذا ليس دقيقا قول السادات ان « المشكلة بيننـــا (اي بين مصر والولايات المتحدة) هي اسرائيل ووقوفـــك خلف اسرائيل » .. فوقوف الولايات المتحدة وراء اسرائيل كما اكدنا ناجم عن مصالح الامبريالية الاميركية في العـــالم العربي بغض النظر عن وجود اسرائيل .

مساعدات الاتحاد السوفييتي ومكانتها

لقد اضاع الرئيس المصري كثيرا من ايجابيته حين انتقل الى الحديث عن العلاقات السوفييتية ـ المصرية .

ومرة اخرى ردد مزاعمه بشأن « تخلف » الاتحـــاد السوفييتي عن انجاز وعده وتزويد مصر بالسلاح !! ومما قاله ان رئيس مجلس السوفييت الاعلى نيقولاي بودغورني حين وقع معه معاهدة الصداقة والتعاون في القاهرة في ايام ايار ١٩٧١ ، وعده بحل نقطة خلاف (حول السلاح) خلال اربعة ايام بعد عودته الى موسكو ، ولكن الشهور مرت وظلت الامور على حالها . واضاف انه منذ آذار وهو يقول ان سنة ١٩٧١ ستكون سنة حسم ولكن كان ينقص مصر حاجات ولم يلب الاتحاد السوفييتي هذه الحاجات .

وضاعف الاساءة ، وزاد من التشكيك في ماهيـــــة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي حين قال : نقطة الخـلاف بيني وبين الاتحاد السوفييتي أن اميركا تفي بتعهداتهـــا لاسرائيل بل تذهب اكثر من ذلك ..

واضاف ـ وبذلك عمق الشكوك في صديق الشعوب العربية الاكبر ـ « انا لا اطالب الاتحـــاد السوفييتي بنفس الشيء فاسرائيل عميلة بينمــــا انا مش عميل للاتحـــاد السوفييتي . اسرائيل دولة راسمالية مثل اميركا .. اننـــا اشتراكيين مش زي مبدأ الاتحاد السوفييتي هو ماركسي وانا تحالف الشعب العامل » !!

بغض النظر عن النوايا فالانطباع العام من هذا الكلام وهذه المقارنة يوحي ان في ميدان المفاضلة بين الولايــــات المتحدة والاتحاد السوفييتي تفوز الولايات المتحدة !!

قد يكون الوقت الحاضر من افضل الاوقات التي تمكن قادة مصر من اعادة تقويم تقديراتهم وحساباتهم ..

انهم يريدون بمثل كلام السادات ان يلقوا اللوم عـلى الاتحاد السوفييتي لعدم تفوقهم العسكري من ناحيـــــة ويمتدحوا الولايات المتحدة بسبب تفـــوق اسرائيـــل في السلاح !!

ولكن ما هي الحقيقة ؟

الحقيقة ان تفوق اسرائيل العسكري لا يعود فقط الى تزويد الولايات المتحدة الجيش الاسرائيلي بأحدث انـــواع السلاح .. بل الى تدريبهم المكثف الذي حركته دوافـــع عدوانية توسعية . لقد كانوا يستعدون للحرب ويسخرون لها قدراتهم التقنية التي استوردوها مع المهاجرين من غرب اوروبا والولايات المتحدة في حين كان العالم العربي يحارب من اجل حريته وحقه في التطور المستقل والتخلص من جبل وتخلف اجيال الحكم الامبريالي ..

وليس هذا كل شيء ..

فمن عوامل هذا التفوق نجاح القوات الاسرائيلية في حربي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ في الاستيلاء على مقادير هائلة مــــن الاسلحة والمعدات السوفييتية الحديثة التي كانت بأيـدي الجيش المصري .

هذا من ناحية ..

اما من الناحية الاخرى فمن التجني على الواقـــــع المقارنة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة !! فقـــد كان على الاتحاد السوفييتي ان يساعد على اعادة بنــــــاء الجيش المصري ، الذي . باعتراف السادات . فقد ٨٠٪ من سلاحه في فترة قصيرة من الزمن سيسجلها التاريخ بأحرف من ذهب حين تمر الغمامة الحالية ويصبح من الممكن النظر الى الامور بموضوعية .

ان اصحاب الذاكرة القوية يذكرون ان الجيش المصري فقد سلاح الطيران بأسره فأعاد الاتحاد السوفييتي تزويـده بالطائرات بحيث لم يعد هناك تفوق اسرائيل عددي ضخم .

كذلك يذكرون امتنان الرئيس الراحل عبد الناصر حين زار الاتحاد السوفييتي سرا في مطلع عام ١٩٧٠ وطلـــب مساعدته في مواجهة غارات العمق الاسرائيلية .. لقد لبى الاتحاد الســوفييتي النداء وخلال اربعين يوما استطاع اقامة قواعد الصواريخ المضادة للطائرات التي حمت سماء مصـــر واحبطت اهداف غارات العمق واهمها الاطاحة بالحكومـــة الوطنية في مصر ..

وعلى هذا الاســاس فكل مس بالصداقة الســوفييتية ـ المصرية ـ والتشكيك بماهيتها وطاقتها هو اخطر مس ـ يضر قبل كل شيء كفاح مصر الوطني وآمالها في الخروج مـــن ازمة الاحتلال ..

لقد رأت بعض المحافل السياسيـــة ان السادات في عرضه الحقائق على هـذا الوجه انما يريد تبييض صفحته بعد ان هبطت مكانته بسبب عدم انجاز تهديده ان تكون سنة ١٩٧١ سنة حسم .. ولكن مثل هذه المحاولة تزعزع القاعدة المتينة التي يمكن ان تساعد مصر على النصر في معركتها ، وهي الصداقة السوفييتية ـ المصرية الوطيدة .

مـــاذا تجـاهل الســادات

لقد اعلن السادات : « نحن امام قرار خطير ، امــــام قرار ان تقف الوطنية المصرية والقومية العربية ولو وحدهما اذا اقتضى الامر في الميدان » ..

وهذا تأكيد على اهمية حشد الشعوب العربيــــــة في

ـ البقية على ص ٥ ـ

« الاوقـات الجـــديدة » السوفييتيـة :

حـــق مصر في الكفـاح من اجل حقوقهـــا غــــير قابـــل للطعـــن

موسكو ـ حذرت «الاوقات الجديــــدة» السوفييتية من الركون الى الهدوء واللامبالاة في التوجه الى ازمة الشـرق الاوسط .. وكتبت :

ان هناك في الغرب من يعتقد بأن مصر قد اعتادت في قرارة نفسها على فقـــدان جزء من اراضيها وانها سلمت بالامـــر الواقع وان التصريحــــــات المصريـــة حول المعركة القريبة من أجل تحريـــر الارض هي تصريحات غير جدية .

وحذرت المجلة اولئك الذين يعتقدون بذلك بانهم يخطئون خطأ كبيرا .

واضافت ان مصر تبحــث بصورة مستمـرة عن حــــل سياسي ولكنه اذا لم يتوفـــر حل كهذا واذا لم تكن هنـــاك وسيلة اخـرى للتوصل الى مثل هذا الحل فانها ستحمل سلاحها . ويجب اعتبار حق الشعب المصري في القتال من اجل حقوقه القانونية بأي ثمن حق غير قابل للطعن .

واعتقلت السلطات « المشبوهين » !!

حين انفجرت قنبلة في مراحيض محطة « ايجد » في اللد اعتقلت السلطات عددا كبيرا من « المشبوهين » .. وكـــان هؤلاء العرب الذين صادف وجودهم في المكان بغض النظر عن من هم .. وهذه الصورة نشرتها « جويش كرونيكل » الصحيفة الصهيونية البريطانية .. وهي تجسم الاضطهاد القومي على اوضح صورته .. فسبب الشبهة كان اللباس العربي ! ! .

بداية التحول في العلاقات الهندية الباكستانية

بقلم : علي عاشور

مؤتمر القمة الذي عقد في سيملا في الهند، في بداية تموز الجاري ، بين رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي ، ورئيس الباكستان ذو الفقار علي بوتو ، انتهى باتفاق هام ، تعهـــد البلدان بموجبه بانهاء ربـــع قرن من الصراع المر وبالتخلي عن الاراضي التي تم احتلالها في حرب كانون الاول الماضي وباعادة سبل المواصـــلات العاديـــة بينهما وتحريم استعمال القـــوة بينهما في المستقبل .

ومع ان الاتفـاق لم ينص على استئناف العلاقـــات الدبلوماسية بين الطرفين الا ان ذلك اصبح في الافق .

والحقيقة ان نتائج مـؤتمر سيملا لم تكن فقط ضربـــة لكل اولئك الذين تنبأوا بفشل المؤتمر . وانما كان ضربة ايضا لكل اولئك الذين عملوا عـلى افشالـــه متناسين مشاعر الملايين العديدة من الناس في كلا البلدين .

ان خمسة وعشرين سنة : من التجربـــة المؤلمة والمرة ـ تجربة الخصام والمواجهة ـ لم تجلب للبلدين الضرر البـالغ فحسب ، وانما ساعدت ايضا الامبرياليين وغيـــرهم ممن لا يتورعون عن استغلال العلاقات المتوترة بين البلدين المتجاورين لمصالحهم الرجعية .

لقد قاست الباكستان اكثر مما قاسته الهند وذلك بسبب انظمتها السابقة المغرقـــة في الرجعية والموالية للامبريالية .

ولهذا فقد كان مؤتمر القمة في سيملا حدثا هاما ونقطـة تحول في العلاقات الهندية ـ الباكستانية .

هذا ورحبت دولة بنغلادش الجديدة ـ على لسان وزير خارجيتها ـ بنتائج هذا المؤتمر واعتبرتها ضمانا لنجاحـــات مقبلة .

وبالاضافة الى ان اتفـاق سيملا نص على وضع حـــد للخصام والمواجهة اللذين ميزا في الســابق العلاقات بـــين البلدين ، فقد دعا الى قيام علاقات صداقة متبادلة واحلال السلام الدائم في شبه القارة الهندية ، حتى يتمكن كل من البلدين من استغلال موارده وطاقاته الخاصة لمصلحة تقدم شعبه ورفاهيته .

ومن الاهمية بمكان اعـلان البلدين امام العالم بأسره انهما مصممان على حـــل خلافاتهما بالطرق السلمية ، ونبـــذ استعمال القوة او التهديد بها.

وفي عشية مؤتمر ســيملا اعلن الرئيس بوتو : « اننـــا نريد ان نجتاز الجسر ، نريد ان نضـع بداية جديدة » .. ونفس المشاعر اعربت عنهـــا مرارا رئيسة وزراء الهنـــد انديرا غاندي . والآن فـــان جهودهما المشتركة تبشر بمثل هذه البداية الجديدة ، عـلى الرغم من ان الطريق لا تزال طويلة للوصول الى تحقيق هذا الحلم ـ حلم الصداقة الدائمة بين الهند والباكستان . ومن واجب الشعبين في كلا البلدين ان يجعلا من اتفـــاق سيملا نقطة البداية نحو هذا الاتجاه.

فالاتفـــاق سيكون سارى المفعول فقط بعد ان يصادق عليه كلا البلدين . وفي الهند لن تكون هنالك صعوبــــة اساسية للمصادقة على الاتفاق باستثناء العراقيل التي يمكن ان يضعها حزب جان سانغ اليميني المتطرف . أمـا في الباكستان فان العنـــاصر المعادية يمكن ان تخـــلق صعوبات خطيرة للرئيس بوتو. الذي اصبح يتوجب عليه الآن ان يحشـد التأييـــد الوطني الجماهيري للاتفاق الذي وقعه هو بنفسه . ويجب ان لا يكون هنالك اي تأخير في اقرار هذا الاتفاق . ان تنفيذ بنـــود الاتفاق التي تدعو الى ازدهار التجارة ، وتسهيلات في السفر وتعاون في مجالات اقتصادية وغيرها من المجالات المتفق عليها والى التبادل في مجالات العلم والثقافـــة ، سيفيد بشكل عاجل كلا البلدين . واكثر من ذلك فانـــه سيحسن كثيرا العلاقات الهنـــدو باكستانية ويسهل حل القضايا المعلقة بين البلدين وخاصة قضية كشمير التي كانت محـــور الصراع طوال ربع قرن .

ويؤمل ان يوضـع برنامج عملي جريء في الاتجـــاه المذكور اعلاه ، يجري تنفيذه بشكل بناء .

وقد اعلن في يوم الخميس الماضي ان ممثلي الهنـــد والباكستان ســيجتمعون في اوائل شهر آب المقبل لاعداد مؤتمر الذروة القادم الـذي سيعقد هذه المرة في باكستان.

واذاعت وكالات الانباء ان هذا المؤتمر سيبحث استئناف العلاقات الدبلوماسية بـــين الطرفين كما سيعالج قضايـا كشمير واسرى الحـــرب الباكستانيين في الهنـــد .

والمتوقع ان يتطرق البحث الى قضيــــة اعتراف باكستان بينغلادش على اعتبار ان قضية اطلاق سراح أسرى الحـرب مرتبطة بذلك .

ومن المنتظر ان تلعب الهند دورا أساسيا في تنفيذ الاتفاق ولكن ذلك مرتبـــط بمجرى الحياة السياسية في الباكستان.

وعلينا ان لا ننسى ان على قوى الصداقة الهندوباكستانية ان تخوض معركـة عنيفة في الباكستان .

والان يتوجب على العلاقات الهنـــدو باكستانية ان تسير حسب روح الاتفاق . بحيث عندما يجتمع رؤساء الحكومتين مرة اخرى في المستقبل ، تكون الظروف قد نضجت لحـــل القضايا المعلقة بـــين البلدين بشكل نهائي .

وهنا لا بد من التأكيد على ضرورة اعتراف البـــاكستان بدولة بنغلادش واعادة العلاقات الدبلوماسية الطبيعية بـــين الهند وباكستان . وهـــذان الامران ضروريان لتنفيـــذ شروط اتفاق سيملا . وبدون علاقات دبلوماسية بين الهنـــد والباكستان ، فـــان الاتفـــاق سيواجه صعوبات لا مبرر لها.

ان اتفـــاق سيملا استقبل بالسرور في مختلف انحــــاء العالم ، ولكن لا بد من اليقظة للحيلولة دون نسفه ، ولا بد من حشـد الجماهير في كـــلا البلدين لدعمه .



انديرا غانـــــدي وذو الفقار علي بوتو

✶ مـــن هنا وهناك ✶ من هنـــــا وهنـــاك ✶

اين كان اصحاب الحانوت ؟

اقتحم احـد اللصوص احدى الحوانيت الكبيرة في مدينة فانكوفر الكندية ، ليسرق موجودات خزانتها الحديدية .. ولشد مـــا كان استغرابه عندما وجد اصحاب الحانوت في الداخل وان الحانوت التي اقتحمها كانت حـــانوت اسلحة ، فاسقط في يد اللص ... فعرض على اصحـــــاب الحانوت شـــراء مسدسه بعشرة دولارات .

كل الجـــداول تصب في البحـــر الكبيـــر



نيقــولاي تيخونــوف

ستواصل « الاتحاد » نشر المقالات احتفـــالا بيوبيل تاسيس الاتحاد السوفييتي الذي يحل في نهاية هذا العام ..

واختارت اليوم تلخيص مقال نشره الشاعـــر السوفييتي الكبير نيقولاي تيخونوف في مجلة « قضايا الادب السوفييتي » وهو يصـــور جوهر البنـــاء السوفييتي : الاخوة بين الشعوب في ميدان الادب ..

بدأ الادب السوفييتي تطوره منذ اللحظة الاولى كأدب قوميات عديدة . فاذا كان الشعر الروسي قد قدم شعـراء ثوريين بارزين كفلاديمير ماياكوفسكي وديميان بيدني ، فان الادب الاوزبكي مثلا يستطيع ان يفخر بشاعر ثوري مثـــل حمزة حكيم زاده نيازي ، الذي الف في سني الحرب الاهلية مسرحية برنامجية هي « البك والفقير » .

ثقافـة لم تنشـا في فــراغ

ولم تنشأ ثقافة البلد الذي انجز تحولات اجتماعيـــة هائلة ... في فراغ ، فمن خلف اكتاف الادباء السوفييـــت الشبان الذين ظهروا في ذلك الحين كان يطـل عمالقة الادب الروسي الكلاسيكي مثل غوركي وتولستوي وشيدريـــن وليسكوف وغوغـــول وهيرتسين ودوبرليوبوف وبيلينسكي وتشيرنيشفسكي ... وكان من الممكن ، ومن الضروري ان يرتكز الشبان على تقاليدهم . وفي السنين الاولى لقيـــام السلطة السوفييتية كان من الطبيعي ان يعلو صـوت الادب الروسي في جوقة آداب الشعوب السوفييتية ولكن حتى في ذلك الحين ترددت الى جانب اسماء الادباء الروس اسمـاء كلاسيكيي الآداب الشقيقة . فبالاضافة الى اسم الشاعـر الاوكراني العظيم تاراس شفتشنكو المعروف من قبل ظهرت اسماء كتاب طليعيين مثل ايفان فرانكـــو وميخائيـــل كوتسوبنسكي (اوكرانيـــا) واليا تشافتشادزه واكاكي تسيريتيلي (جورجيا) وختشتور ابوفيان واوفنيس تومنيان (ارمينيا) وعبد الله طوقاي (تتاريا) ..

لقد كانت الآداب الشقيقة في مراحل تطور مختلفة . ولكن التأثير الكبير لادباء مثل كوتسوبنسكي وايفان فرانكـو على الكتاب الشبان في اوكرانيا كان واضحا قبيل الثورة . ومنذ بداية قيام السلطة السوفييتية كان تأثير صدر الدين عيني ملموسا على الادب الطاجيكي والاوزبكي . وفي الادب اللاتفي الثوري يمكن ان نلمس تأثـــير يان راينيس واندري اوبيت وفي ابخازيا قام المؤرخ والناقد الادبي دميتري غوليـا بوضع الابجدية الابخازية ثم كتب اول اشعار واعمال نثرية ومسرحية باللغة الابخازية .

فكيف ظهرت هذه الاخوة الابداعية العظيمـة للاداب السوفييتية ؟

لقد كانت عملية معقدة وطويلة . ولكن الرغبـــة في التقارب كانت لا تقهر . ولا بد من الاشارة الى الدور العظيم الذي لعبه مكسيم غوركي في هذا العمل النبيـل والضروري للغاية . فقبيل الثورة اشرف على تنقيح واصدار مؤلفـات الادباء اللاتفيين والجورجيين والارمن ...

ونمت الصداقة بين شعوبنا ، وبين آدابنا ، وقـوى عودها خلال معارك الحرب الاهلية . وبعد الحرب عـــاد محاربو الامس الى مزاولة اعمالهم السلمية ونشأ بينهـــم منشدو العالم الجديد ، وكانوا اقوياء باحماسهم الجديـد بالزمن . ولاول مرة في التاريخ اصبح في وسع الادباء الشبان ان يبدعوا وهم محاطون باهتمام قطاعات واسعة من الرأي العام .

طـــرق جديـدة للتخاطـب

وفي المراحل الاولى لم تكن الروابط الشخصية واسعة بين الادباء الشبان ، ولكنهم في النصف الثاني من العشرينات بدأوا يبحثون عن طرق جديدة للتخاطب واصبحت موسكـو مركزا للقاء بين ادباء القوميات المختلفة . وفي لينينغـراد ، حيث كنت أقيم ، كانت تحدث لقاءات أبعد ما تكون عـــن التوقع .

**

لقد كان المؤتمر الاول للادباء السوفييت الذي انعقـد في عام ١٩٣٤ اضخم حدث في حياتنا الثقافية . وكان مكسيم غوركي قد استعد له طويلا وبعناية واعددنا نحن ايضا له ، فقد كنا آنذاك شبابا لا تتجاوز الثلاثين . وقال غوركي : ان لدينا شعوبا ذات آداب عريقة كالشعبين الارمني والجورجي. وهناك شعوب بدأت لتوها تصنع ادبها ، وشعوب اخرى لم توضع ابجديتها الا بعد ثورة اكتوبر فحصلت بذلك عـــلى امكانية « التصوير بالكلمة » ، على حد التعبير المفضـــل لغـوركي .

« فــرق ادبيـــة »

ونحن ندرك جيدا ان هذه الخصائص تفرض علينـــا تناولا مختلفا لاداب الشعوب السوفييتية .

وقبيل انعقاد المؤتمر تقرر تشكيل فرق ادبية ترســل الى مختلف انحاء البلاد لتتعرف على الادباء في الجمهوريـات الشقيقة وتوطد معهم اواصر الصداقة . وعندما سافرت انا ولوغوفسكوي وبافلنكو الى داغستان كنا نسأل في كل مكان « هل لديكم شعراء ؟ » وكنا نجد الشعراء .. ويا لهـا مـن اكتشافات . وقيل لنا في احدى القرى الجبلية أن لديهـــم شاعرا مزارعا ، يفلح الارض ويقرض الشعر ... وهو امي لذلك يتولى ابنه تسجيل اشعاره في دفتر الحسابات وبالفعل رأينا ذلك الشاعر ... كان رجلا حكيما وشاعرا رائعـــا سرعان ما دوى اسمه في البلاد بأسرها .. كان ذلك هـــو الشاعر سليمان ستالسكي .

واسعدنا الحظ بالتعرف على حمزة تساداسا الشاعر الافاري العظيم ذي الموهبة الساخرة اللاذعة . لقد كان حمزة تساداسا ارهف عقل في افاريا وحكيما وعليما بجميع جوانب الحياة الشعبية آنذاك . وكان الشعب يردد اقواله اللاذعـة ويحفظ اشعاره المشبعة بروح الفكاهة الشعبية الحارة .

لقد سعدنا بلقاءات ادبية مفيدة وتعرفنا على ادبـــاء كثيرين اثناء تلك الزيارات . وعندما انعقـــد المؤتمر الاول استمعنا بفخر الى غوركي وهو يقول :

ـ ... انني اعتقد انه من الضروري ان اشير الى ان الادب السوفييتي ليس فقط ادب اللغة الروسية ، بل هـو ادب الاتحاد السوفييتي كله .

اثنـاء الحـرب وبعد النصـر

عندما اندلعت الحرب الوطنية العظمى لعب الاديـــاء السوفييت ـ ممثلو مختلف الشعوب ـ دورا كبيرا في تعبئة الطاقات الروحية للبلاد من اجل الصراع مع العدو وفي سبيل النصر المقبل .

وسقط في ساحة الحرب كثير من الكتاب الشهداء ، وتعمدت اخوة الاداب السوفييتية بالدم ولكن الحرب ادت ايضا الى ظهور قوى ادبية جديدة ، فولد جيل كامل مـــن الشعراء والكتاب الموهوبين الذين لم يثروا ادبنا بوصـــف العمليات الحربية فحسب ، بل اظهروا كيف قوت المحنـــة روح الشعب السوفييتي وصوروا للعالم صفات جديـــدة للانسان الذي تربى في الواقع الاشتراكي ، صفات أصبحـت جزءا من لحم ودم شعبنا .

وبوسعنا ان نقول ان البطل الايجابي في الادب الروسي قد صمد لامتحان الحرب . لنتذكر بافل كورتشاغين البطل الشهير لرواية نيقولاي استروفسكي « كيف سقينا الفولاذ » تلك الشخصية البطولية وليدة نظامنا والتي هوتها القلـوب وليس صدفة ان رواية استروفسكي هذه كانت تتبادلهـــا ايدي الجنود في الخنادق وتهدى الى القناص الماهر او جندي الاستطلاع تكريما لبطولته .


ـ البقية على صفحة ٥ ـ

لوحـــة الصيـــادين

رسم ضـــاهر زيـداني

عـاد الى البلاد مؤخرا ، ضاهر زيداني ، لقضاء العطلة الصيفية . والرفيق ضـــاهر زيداني يتلقى علومه في معهـد الفنون الجميلة في مدينة لايبزغ في المانيا الدمقراطية .

اعترافـــــــات

شعر : حسين فاعـور

« الى التي تتهمني بالمجون والخلاعـة ، الى الفنيســة التي يتهمونني امامهـــا بالفقر والحرمان .. الى العاصفـة التي تمـزق حياتي »

تضيـع الشواطيء ،
يكبر جرحي
ويهرب جسمي وراء الموانيء
أنا أجهل الكلمات الفصيحة ،
اجهل سعر المعاطف ، أجهل
سعر حذاء الامـير ،
واجهل كيف تضيع الشواطيء ،
اجهل كيف يعود الامير ،
من الحج يزني بظل المساجد !
تضيع الشواطيء : يكبر جرحي
ويسأل عني سجين : لماذا هربت ؟؟
ويســأل ثـائر :
لـماذا قتلت ؟؟
وأسأل جسمي : لماذا تضيع وراء الموانيء ؟؟
وينهار حلم جميل
وتهرب خلف الشواطيء ، تهرب ،
تجرح قلبي ، وتنكر ، ترفض ان تتكلم
واذكر في صمتها صمت امي
ووجــه مدينه
تسافر في زورق من ورق
واذكر يا شاطئا لا يقاوم ،
اذكر قطرة مـاء ،
تنقط من كاسر الخيمة الشتويه
وغيمة صيـف ،
ونسمة ريـح طريـه ،
واذكر .. اذكر ، ثم اضيع ،
اذوب ، بصمت العيون الابيه ،
بظـل العشيه !!
.....
اذا غلبوني ..
اذا قتلوني ..
فيا ساعدي لن اخاف المنيـه !
.....
تجف الدمـوع ،
وتهدأ كل العواصـف ،
يزهر صمت العيون غضب !
احملق دهرا بعينين صامتتين ،
واذكر أهلي ،
واذكر بيتي ،
واذكر شاطيء !
واشعر في داخلي بالمطر
وحر حزيران يسلخ جلدي
ويشعل واد يخبيء ثائر
حزيران يحرق قش البيادر
حزيران ينعف تبن البيـادر
ويخنق طفلا على ثدي امـه
حزيران ياكل زاد المسافر
... حزيران كافر !!
واشعر في داخلي بالمطر
فلا تهربي حين اسأل عنك ،
ولا تنكري حين اعلن حبك ،
سجني قطار ، وزنزانتي مزهريه
وتين الجليل الذي قلعوه ، وزيتونه ،
وحجارته ، وجداول تجري ..
... رموش عيونك !!!
ولا تسأليني لـماذا !!
.....
مفاتيح سور المدينة عندي
ولكنني ساغرز رمـاحي
على شاطيء الرمل راية نصر ،
واغرس سيفي بصدر الرياح
واصعد فوق الجـدار ،
وانزل ، اغرق ، ثم اموت ، واحيـا ،
وادخل من حيث لا يدخلون ،
رفيقي سلاحي !!
وارجع ثانية لأصلي
وأشرب خمرا بظل الجوامع !!
ولا تسأليني لـماذا ؟!!
.....
ابا حفص كل الموازين مالت
فأين العـدالة ؟؟
ضاعت موانيء كل الشواطيء ،
مت ولي الف عـام بقبري
وما جاءني ملكان ... وما سألاني
فقررت يا سيدي ان اعود ،
لآخـذ حقي !!
.....
مفاتيح سور المدينة عندي
ولكنني لا احب الدخول من الباب
اخشى عليك ، مفاتيح سور المدينه
واخشى عليك ،
عيون مسافرة اجنبيه
واخشى عليك ... الشواطيء !!
وينهـار حلم جميل
ويهرب رمشك ، أشعر بالحب ،
اسكت ، اخشى الكلام ، واخشى النهايه
واهرب : واسمع صوتك يهزأ :
ـ لست قليـلا !!
.....
ابا حفص قارب صيد قديم اساطيلنا
والموانيء تنتظر العائدين ،
وشمس حزيران تسلخ جلدي
وينصرنا الله ، سبحانك الله تنصر حين تشاء
وينهار حلم جميل ،
واشعر بالحب ، اسكت
يهرب رمشك ، يملأني بالجريمه ،
اهلك دونك ، اعرف
انك انت شريفـه
وأعرف ان الخليفة لا يرتضي
ان أموت وقلبي على موعد !!
(يعيش الخليفه !!)
ولا يرتضي ان اسافر
بلا امل في الرجـوع !
وها هو بنفتي يبيح لقـاء
لأن المسافر يا اخت ،
يجهل درب الرجوع ، ويجهل
ماذا يخبيء قلب يموت على شاطيء لا يقاوم !
.....
ابا حفص قارب صيد قديم اساطيلنا
والموانيء تنتظر العائدين
... وقلبي جحيم ،
تعالي اقبلك الآن يا اخت ،
لا وقت للاعتراف ، تعـالي !
ذراعك زيتونه في الجليل : فهل تنكرين ؟؟
وخصرك داري : وهل تنكرين ؟؟
وانت جداري : وهل تنكرين ؟؟
تعالي .. تعالي ..

**

قطار الجليل يسافر عصرا
يمر بكل المحطات يحمل جرافة حفرت قبر جدي
قطار الجليل يمر وما من مسافر !؟
ولكنني في قطار الجليل رأيتك حين اغتربنا
وكنت صغـيره
وكنـت جميلـه
رياح الطفولة تنثر شعرك
تعصر جسمك ، كنت نحيله ،
وكنت جميلـه !
وحين نزلت وسار القطار ،
وقفت اطل عليك ،
جدار القطار يرد خطاي ،
وسرت ... ابتعدت
ومن يومهـا
قطار الجليل يسافر عصرا
ويحمل جرافة وقنابل
ومن يومهـا
قطار الجليل ذليل وساقل !!

**

ابا حفص منا يضيع الجليل
وتبنى على صدر جدي العمارات تبنى
على وجه امي . ونأكل رمل الشواطيء !
« وظالمتي » تهرب اليوم مني ، وتنسى
قطار الجليل ، وتنسى تراب الجليل ،
وتنسى ...
وتنكر ، ترفض ان تتكلم
وقلبي جحيم ، ولكنها لا تراني
ـ قطار الجليل يسافر عصرا
ولكنها لا تراني ،
وترفض ، ترفض ان تتكلم !!
.....
قطار الجليل يسافر عصرا
فشدي خطاي ولا تنكريني
خطاي تذوب ويضعف زندي
واكبر حين تكونين عندي
وافرح حين اراك وحيده
ويكبر قلبي
وداعا صليب عذابي ودعـا
على ســاعدي بندقيـه
وقلبي قطار يسافر عصرا
ويسأل عن طفلة عربيه
ـ تغيرت ايا اخت مت كثيرا
تغير لون يدي ،
ووجهي احترقت على رمل تلك الشواطيء
سئمت انتظار العيون التي وعدتني
وداست خطاها شرايين قلبي
سئمت حرارة رمل الشواطيء ،
يا مهرة حجرتني
وراحت تخوض غباب المحيط ، وراحت
وما زلت انتظر البحر انتظر اللانهايه
غراب يحوم وينعب حولي
يرافقني كل يوم الى سور تلك المدينه
وتخنقني غصة الامل الحلو ،
اشعر بالحزن يعصر قلبي
واشعر في داخلي بالمطر
واصعد فوق الجدار ، وانزل ،
اغرق ، ثم اموت واحيا
رفيقي ســلاحي !!

**

احبك يا قطعة من ضباب
اذا ما مددت يدي خدعتني
احب العيون التي هجرتني
احب الشفاه التي رفضتني
جبينك علمني الكبرياء ،
وشعرك مشنقتي وقيودي
هنا الامل الحلو يا اخت عودي
هنا كبر الطفل مره
على صدر مومس
وصار شريفا وصار يقاتل
لـماذا تصدين عني ؟؟
رموني صغيرا ، وقالوا
يموت ، يضيع ، وينسى
ومر قطار الجليل على ساعدي ... ومر
رموشـا حزينـه !
فقمت افتش يا اخت ، ابحث عن وجه امي
فماذا تريدين مني ؟؟
احب البنادق يا اخت لكن احبك اكثر
تقاطيع وجهك لـون بلادي
ظلال حزينـه ،
هضـاب حزينـه
مروج تموج سنابل
جبال تخبيء واد وثائر !
انا ما جهلت بـلادي
انا ما جهلت صخور بلادي
وفي ظلها الف عام اقاوم
ولكنها انكرتني
فماذا تريدين مني !!

الكنيست تنـــاقش
قانوني القضـــاء العســـكري والجنود المســـرحين

ناقشت الكنيست بتاريخ ١٧ تموز الجاري اقتراحي تعديل فى قانون القضـــاء العسكري والجنود المسرحين، تقدم بهما وزير الدفاع موشه ديان .

وينص اقتراح التعـــديل الاول على اقامة هيئة تكون مسؤولة عن شكاوى الجنود وافراد الجيش على ظروف خدمتهم العسكرية او الطاعة فى الجيش ، على ان يعين وزير الدفاع هذه الهيئة بعـــد التشاور مع وزير القضـــاء ولجنة الامن والخارجية .

وقد اشترك فى النقاش عن الكتلة الشيوعية الرفيـــق ابراهام لفنبراون فذكـــر ان اقامة مثل هذه الهيئة امر ايجابي بحد ذاته ، ولكنهـــا خاضعة لوزير الدفاع ولا يحق لها اتخاذ قرارات ، بـــل توصيات فقط ، وحقيقة ان وزير الدفاع هو الـــذي يعين المسؤول فى هذه الهيئة تعني ابقاءها فى اطار الرقابـــة العسكرية بعيدا عن الرقابة المدنية .

وشرح لفنبراون فى كلمتـــه كيف ان شكاوى الجنود لا تجد فى الغالب حلا لها لـــــدى المسؤولين عنهم ودعا الى منح الهيئة المقترحة صلاحية اتخاذ القرارات وعلى ان يعين وزير القضاء مديرا لهذه الهيئة : تصادق عليه لجنة الخارجية والامن ، وطالب بنقل القضية الى البحث فى اللجنة المختصة .

واكد الرفيق لفنبراون ان امورا كثيرة حدثت فى الماضي مثل التشدد فى اثناء التمارين والعقوبات وقيام جنود باعمال تتعارض معضميرهم ومبادئهم مثل اطلاق النار على اهـــالي كفر قاسم الابريـــاء وتسميم حقول عقربة وهدم البيوت ، ولو كان هناك عنوان للشكاوى لكان بالامكان منع حدوث مثل هذه الاعمال .

واضاف قائلا : من الواضح انه ما دامت سياسة تكريس الاحتلال قائمة فـــوف تستمر هذه الاعمال المسماة «شاذة» : وهي عمليـــا جزء من سياسة الحكومة .

قانون الجنود المسرحين

وطالب ديان فى اقتراحـــه هذا بابطال البند الذي يـــدعو الى عـــدم الزام المشغلين من اصحاب العمل باعادة الجنود المسرحين الى مكان عملهـــم السابق . وزعم ديان ان هذا يسهل على الشبان الصغـــار فرصة الالتحاق بالعمل قبـــل الجندية وانه تقدم بالاقتراح بعد ان توجه اليه عدد كبير من الشبان يشكون من ان اصحاب العمل لا يقبلونهم للعمل لديهم تخوفا من هذا القانون .

وقد اشترك فى النقاش عن الكتلة الشيوعية الرفيـــق لفنبراون فابرز واقـــع ان الوضع الاقتصادي الحـــالي يختلف حقا عما كان عليه فى عام ١٩٤٩ ، حين سن القانون .. ولكن الوضع الحـــالي — عدم وجود بطالة والنقص فى الايدي العاملة اللازمة — هذا الوضع غير دائم وهذا ما اكده وزير المالية حين تحدث عن خطر اعتـــــدال اقتصادي وبطالة .

وفنـــد المزاعم حول رفض اصحاب العمل تشغيل الشبان الصغار ، وقال ان لاصحاب العمل دوافع اخرى من وراء ذلك ، ولا توجد اية ضمانة لقبول الشبان الصغار اذا ابطل القانون . فاصحاب العمـــل يشغلون الشبان اذا امكـــن استغلالهم وشكلوا مصدر ربح كاف لهم .

وقال ان هذا الاقتراح جاء ليهضم حقوق الجنود المسرحين وان على وزارتي العمـــل والتعليم ضمان حقوق الشبيبة العاملة وذلك بايجاد اماكن عمل لها وباقامة اكبر عـــدد ممكن من المدارس المهنيـــة . وطالب باعـــادة الاقتراح الى الحكومة .

تضامنـــــاً مـع اهـالي اقــرث وكفـــر برعم



ذكرت « الاتحاد » فى عددها الماضي نبأ التظاهرات فى الناصرة تأييدا لحق اهالي اقرث وكفر برعم فى العودة الى قريتيهم واراضيهم . تظهر الصورتان هذه التظاهرات وقد حمل ابناء الناصرة لوحات تدعو الى ارجاع الحق الى اصحابه .

رفض مكرر لاطلاق سراح (الفهود السود) بالكفالة

مكتب الاتحاد — تمت يوم ١٠–٧–١٩٧٢ قراءة لائحـــة الاتهـــام ضد ثلاثة شبان من القدس ، المحسوبين عـــلى « الفهـــود السود » . وهم متهمون بتنظيم مؤامرة لحرق مكاتب « عصبـــة الدفـــاع اليهودية » فى شارع بن ميمون فى القـــدس . والمتهمون هم ويرم بن دوف تمري ، ابراهام بن اليـــاهو بيطون وسعاديـــه فارديانا . ويدافع عن ابراهام بيطوف كل من فولا لانجـــر وعمير اليعاد .

وقـــد رفض مكررا طلب اطلاق سراح المتهمين بكفالـــة ثم رفض الاستئناف الـــذي قدمه فارديانا لمحكمة العـــدل العليا ايضـــا . فقد تم اطـــلاق سراح المتهم الاول بكفالة .

وقد رفض المتهمون التهمة . واثناء قراءة لائحة الاتهام امام القاضي اليعزر هليفي اشتكى المتهم فارديانا بانه مسجون فى سجن المسكوبية فى القدس : مع سجين مجنون فى زنزانة واحدة . وقد تم هـــذا الامر خصيصا للانتقام منه . وقد رفض الحاكم سماع الشكوى وقال : «ليس بامكاني التدخل فى هذا الامر . وعلى فارديانا ان يتوجه الى مدير السجن» ، واجاب فارديانا على ذلك بانه لا يرى اية فائدة من التوجه الى نفس مدير السجن الذي اصدر تعليماته بهـــذا الامر بهدف الانتقام منه وتحطيمه .

وقد قدم ابراهـــام بيطون عن طريق محاميه . طلبا آخر لاطلاق سراحه بكفالـــة ، تم سماعه يوم ٢١–٧–١٩٧٢ ، امام القاضي نوعيم ، فى محكمة القدس المركزية فى فترة عطا المحاكم .

وقد قدمت المحاميـــة فولا لانجر الى المحكمة رسالـــــة السيد كوخابي شمش الناطق باسم منظمة «الفهود السود» لرئيسة الحكومة وللحكومـــة التي يطلب فيها « تأجيل النظر بهذه القضية ضد « الفهود » بعد ان تم الوصول الى صلح مع اعضاء « منظمة الدفـــاع اليهوديـــــة » الذين وقعت الحادثة معهم » . .. « ان هذا الامر جاء ليدافـــع عن سلامة الجمهور » وقالت : « ولكن فى الحقيقة أثار هذا الامر اضطرابا ومرارة فى نفس قسم كبير من الجمهور . الذي ينتسب اليه المتهم . الـــذي يشعر بانه مضطهد جدا » ..

وقـــــد استشهدت باقوال اساتذة القانون الانجليز الذين حذروا من سحب حق الانسان بالحرية ما دام لم تثبت ادانته .

«ان المتهم بريء ، وكل يوم يقضيه فى السجن هو كسنة سجن كاملة لمن اعترف بالتهمة او ادين بها » اكدت المحامية .

ومن الاسباب التي دعت القاضي الى رفض هذا الطلب كون تاريـــخ المحاكمة قريب جدا ، وقد عين لتاريـــخ ٦–٨–١٩٧٢ عـــلى الرغم من اجازة المحاكم الان .

لقد سبب هـــذا القرار مرارة عميقة فى اوساط عائلة المتهم واصدقائه . وقد ذكر . ان اعضاء هذه العصبـــة : الذين قاموا بتحطيم زجـــاج قاعة مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) ; وتظموا عقد المؤتمر ، تم اطـــلاق فوضى كبيرة ، وحاولوا منـــع سراحهم جميعا بكفالة .

الحكم بالسجن ٣٠ شهرا على مواطن من نابلس

مكتب الاتحـــاد — انتهت محكمة نابلس العسكريـــة من النظر بقضية سعيد صـــلاح حمدان عامر من نابلس ، المتهم بكونه عضو منظمة « فتح » منذ ابريل (نيسان) سنة ١٩٦٩ ، وبحملـــه سلاح ، وتجنيده لشخص آخـــر فى المنظمة : انتهت يوم الاحـــد الماضى (٢٣–٧–٧٢) ، وتعد هذه المحاكمة من اطـــول المحاكمات حتى الآن وذلك كله بجريرة الادعاء .

وفى بداية النظر بهـــذه القضية ، اتبع أسلوب «محكمة الميدان» ، ولاول مرة اعترف احد رجال الشرطة بانه رأى علامات ضرب على وجه المتهم .

وبعد انتظار للمحاكمة مدته سنة ونصف السنـــة ، رأى المتهم انه سيبقى تحت التعذيب سنة اخرى ، ولذلك وجد ان يعترف بالتهم الموجهة ضده !

واسترسل المدعي العسكري فى وصف اخطار التهمة وطالب بعقاب قاس . واظهرت محامية المدعى عليه فيليتسيا لانجر . ان السلطات قد هدمت بيت المتهم . وهذا يعد اقسى عقاب ، كما جاءت بعـــدة تعليلات لتخفيف الحكم : منها : تسلط فزاعة المحكمة على رأسه مدة سنتين كان مسجونا خلالها . وقد جاءت بقرار محكمة العدل العليا ، الذي يطالب بأخـــذ مثل هذه الامور بعين الاعتبار .

وقـــــد حكم على المتهم بالسجن لمدة ثلاثين شـــهرا اعتبارا من يوم اعتقالـــه فى ٢٠–١٠–١٩٧٠ .

٢٥ مليـــار لــيرة
الميزانيـــة المقبلـة

مكتب الاتحاد — علم مـــن مصـــادر رسمية فى القـــدس ، ان وزارات الحكومـــــة ، وحسب تقديـــرات اولية . تطالب باكثر من ٢٥ مليـــار ليرة . كميزانية ١٩٧٤/٧٣ .

واضافت المصادر الرسمية . ان الوزارات لم تقدم طلباتها بشكـــل رسمي الى وزيـــر المالية . انما هذا . جاء حسب تقديرات . ومباحثات يقـــوم بها رجالات المالية .

اما وزير المالية سبير : فيطالب بان لا تتخطى الميزانية مبلغ ٢٠ مليار ليرة .

تحيـــة الرفيق كارل شـــابرود

رئيس لجنـــة المراقبة المركزية
للحـــزب الشـــيوعي الالمـــاني



ايتها الرفيقات والرفاق الاعزاء ،

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الالماني وباسم رئيس حزبنا الرفيق كورط باخمن ، انقل الى مندوبي المؤتمر ال ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تحيات النضال القلبية الحارة ..

اننا : نحن الشيوعيين فى الجمهورية الاتحادية ومعنـــا قوى تقدمية اخرى ، تتتبع النضال المتفاني لحزبكم ولقوى تقدمية اخرى فى اسرائيل من اجل وضع حد للعـــــدوان الاستعماري ومن اجل سلام مقيم فى الشرق الاوسط ، على اساس قرار مجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة الصادر فى توفمبر ١٩٦٧ .

ان قرار الامم المتحدة يمنح الامن لكل الاطراف المعنية . ولذلك فان الجهود المبذولة لتحقيقه ، تلقى التأييد ايضا من قبل الحزب الشيوعي الالماني ومن قبل قوى تقدمية اخرى فى المانيا الاتحادية .

اننا مرتبطون ارتباطا وثيقا بحزبكم الذي يوحد فى صفوفه كادحين يهود وعربا ، ويثبت الشيوعيون الاسرائيليون من يوم لآخر : بأنه من شأن ابناء القوميات المختلفة فى الشرق الاوسط ان تعيش بسلام ومعا . ان انعدام السلام ينبع من الاستعمار والشوفينية .

اننا نقدر جيدا : ان كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى الكنيست قد عرّت فى ٥ حزيران الطبيعة الاستعمارية للنزاع فى الشرق الاوسط ، امام الجمهور الاسرائيلي .

ان « بايارن — كورير » صحيفة فارنتس جوزف شطراوس : رئيس حزب الاتحاد — الاشتراكي المسيحي : قد أقرت فى ١٠ حزيران الخلفية الشاملة العالمية للاحداث فكتبت : « لم تكن الرغبة فى اصلاح الغبن الذي لحق باليهود ، قدر الامكان : هي التي دفعت الجمهورية الاتحادية قبل عدة سنوات . لتزويد اسرائيل بالسلاح » .

« وكان الهدف : هو نزع الورقة الرابحة من يـــــد السوفييت حيث اصبح ناصر اداة فى ايديهم بشكل متزايد . ولذلك كانت هناك ضرورة لتقوية الاسرائيليين ، من اجل توازن القوى » .

وفى بداية ١٩٥٧ : عندما بدأت المفاوضات بين ممثلي شركات المونوبولين الالمان — الغربيين والامريكيين ، كتبت صحيفة ال « شبيغل » فى ١٦ كانون الثاني ١٩٥٧ : بانـــه يجب ان نقدرها . كبداية نشاط الماني — اميركي مشترك تهدف الى انقاذ نفس تلك المواقع الاقتصادية لصالح العالم الغربي . فى المناطق الغير متطورة فى الشرقين الادنى والاوسط . التي اجبرت بريطانيا وفرنســا على التخلي عنها ، بعد مغامرة السويس .

واضافت صحيفة « دير شبيغل » آنذاك ، بـــــأن المستشار اديناور اوضح . ان الجمهورية الفدرالية مستعدة للمساهمة بقسطها فى هذه المؤامرة السياسية بدلا من انكلترا وفرنسا .

ايتها الرفيقات والرفاق الاعزاء ،

ان بيان السلام للكتلـــة الشيوعية فى الكنيست الخامس من حزيران ١٩٦٧ : كان عملا انسانيا حقيقيا و... شعب اسرائيل ، كما خدم كل شعوب العالم . ان هذا ال... لم يفقد من واقعيته شيئا ، بعد ان انقضت خمس سنو... ايضـــا .

ان تطلعات الحزب الشيوعي الالماني ايضا ، تهد... قبل كل شيء ضمانا اكبر للسلام . اننا نحن الشيوعيين ... الجمهورية الاتحادية ، قد ناضلنا خلال سنوات عديدة ... اجل جعل العلاقات طبيعية مع الاتحاد السوفييتي وم... جمهورية بولونيا الشعبية وقبل كل شيء مع جمهورية الم... الدمقراطية .

فى الدورة الموسعة الثالثة للجنتنا المركزيـــة ، ال... انعقدت فى ٢٠ ايار من هذا العام ، قال الرفيق كورط باخ... فى تقريره : « ان وراءنا ايام واسابيع مليئة بالنضال . و... المصادمات العنيفة مع اعداء السلام واعداء تخفيف حـ... التوتر الرجعيين والانتقاميين ، توصلنا الى التوقيـــع ... معاهدتي موسكو ووارسو . انه لقرار ذو اهمية تاريخ... لمواطني بلادنا ولجميع شعوب اوروبا . ان المهمة الآن هي... النضال من اجل تحقيق هذه الاتفاقات ، بما يلائم روح... ونحواها » .

ان توقيع الاتفاقات ، قد حسن شروط النضال ... سياسة التسلح المليئة بالاخطار ، ومن اجل توسيع الحقو... الاجتماعية والسياسية .

والآن ، يمكن رؤية انعدام مخرج سياسة القـــوة... سياسة العدوان المكشوف ضد الاقطار الاشتراكية .

ان مبادرة السلام للدول الاشتراكية قد اثبتت الص... التي لا يمكن فصلها ، بين الاشتراكية وبين سياسة السلام... بين نضالات الطبقة العاملة وبين النضال من اجل السلام...

ان التغيير فى ميزان القوى الدولي — كما توضح رؤو... الاقلام المقدمة لمؤتمر الحزب فى ديسلدروف — يسبب تفا... متزايدا فى مواقف البرجوازية الاحتكارية : « فبينما تر... أجزاء من البرجوازية الكبيرة الالمانية الغربية وخاصة ممثل... احتكارات السلاح ، مواصلة سياسة القوة والعدوان الت... يمارسونها ، تقدر اوساط اخرى منها الوضع بصورة اك... واقعية . ان موقف تلك القوى : يجب الا يضللنا ، لانه... ايضا ينتهجون سياسة طبقية فى مصلحة الرأسمال الكبير... وايضا ، يبقى هدفهم للمدى البعيد : دحر الاشتراكية ... اوروبا ، وخاصة فى جمهورية المانيا الدمقراطية . ورغم ذلك... فان سكان بلادنا وشعوب اوروبا ، لا يستطيعون البقاء ... مبالين بما يتعلق بمسالة ، اي قوى من بين الرأسمال الكبير... تقرر الخط السياسي فى الجمهورية الفدرالية . انها مسال... حياة الشعوب ، للنجاح بمنع نزاع سياسي ، وضمان تخفيف... حدة التوتر والتعايش السلمي » .

ان موقفنا واضح ..

ولهذا لا افهم ما جاء فى تصريح رئيسة حكومة اسرائيل السيدة غولده مئير ، فى مقابلة صحفية لها فى « فورفورتس » من ١١–٥–١٩٧٢ ، حين اعلنت شكوكها بالاتفاقيات . ومن هنا جاءت شكوكها فى التعايش السلمي وتخفيف حـــدة التوتر . كما نشرت « دويتشي نتسيونال تسيتونج » — صحيفة النازيين الجدد المفضوحين — مقـــالا كاملا يوم ١٢–٥–١٩٧٢ منقولا عن الصحيفة الاسرائيلية « يديعوت حدشوت » تحت عنوان « ان المصادقة على الاتفاقيات ، تضيق على نيكسون مجال المناورة فى موسكو » .

ايتها الرفيقات والرفاق الاعزاء ،

عندما جلسنا فى معسكر الاعتقال ، اقسمنا معا : لن نعطي الفاشيين ابدا ، فرصة . ممنوع نسيان ذلك .

وعلى هذا الاساس نقدر تقديرا كبيرا نضال حزبكم الشيوعي الاسرائيلي ، وجميع القوى المتقدمة فى بلادكم . ويربط الحزب الشيوعي الالماني بكادحي اسرائيل وحزبكم الشيوعي رباط قوي فى النضال ضد الاستعمار ، من اجل السلام وضد الاضطهاد الاجتماعي .

تربطنا معا تعاليم ماركس ، انجلز ، ولينين .

تربطنا معا الاممية البروليتارية .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عاشت الحركة الشيوعية العالمية ، القوة العظمى فى عصرنا ، المحافظة على السلام ومن اجل الاشتراكية !

استمرار محاكمة الشبان الاربعة من غـــزة تعذيب وضرب قاسيان اثنـــاء التحقيق

مكتب الاتحاد — استمرت محكمة اللـــد العسكريـــة يوم ١٩–٧–٧٢ فى النظر بقضيـــة كل من محمود عبد اللـــــه العلول . يحيى احمد المدهون . وخليل سليم عبد الغني . من غزة . وعبد الكريم عبـــــد القوسي ، من العـــريش .

والتهمة الموجهـــة ضدهم هي الانتساب الى منظمة غـــير قانونية باسم «قوات التحرير» وحمل سلاح ، وكذلك تهديد عمال عرب من غزة يعملون فى اسرائيل بهدف منعهم من ذلك ، وكذلك اتهامهم بجرح احـــد هؤلاء العمال .

وقـــــد نظرت المحكمة فى جلستهـــا المذكورة بافادات المتهمين متبعة اسلوب « محكمة الميدان » . وقـــد استمعت المحكمة الى شهادة احـــــد الشهود من قلم الاستخبارات الذي تطلق عليه صفة «موظف فى وزارة الدفاع» كالعادة ، بصورة سرية . وقد ذكر فى شهادات المتهمين اكثر من مرة اسم رجل المخابرات المدعـــو « ابو سامي » الذي قـــــام بتعذيبهم بقسوة . وقـــــد استخف الادعاء بالدفاع بقوله : ان مثل هذا الانسان كـــان حيا ، ولكنه قتل نتيجة انفجار قنبلة يدوية قذفت عليه .

وقـــد تحدث المتهمون فى شهاداتهم المشفوعـــة بالقسم فى هذه الجلســة ، عما حدث لهم اثنـــاء التحقيق ، وكيف انهم علقوا من ارجلهم واطلقت عليهم رشاشات المياه القذرة (فى شهر ايلول) ، وقد ضربوا بالعصي وبقبضات الايدي .. وقد راقب عمليـــة التعذيب « ابو سامي » المرحوم ...

وقـــــد قال المدعي ، فى تلخيصه القصير و « الصائب للهدف » جدا (!!) : « ان شهادات المتهمين حول الضرب فى غزة مأخوذة من الافـــلام المثيرة ، وهي خيالية قطعا » . وطالب بقبـــــول شهادات المتهمين كشهادات صائبة .

وابرزت المحاميـــة فليتسيا لانجر : التي تدافع عن ثلاثـــة من بين المتهمين ، ابرزت انه من الممكن قبول كون الادعاءات شبيهة بما نراه فى الافـــــلام المثيرة . ولكن هناك سوابق عديدة لشرطـــــة اسرائيل . وبتصرفاتها حتى مع يهود ، انه اكثر من مرة خرج المتهم من بعد « الرعاية » ! اثنـــاء التحقيق : مشوها . وابرزت انه هنا يوجد نقص فاضح فى مساواة المتهم الـــذي يشتكي ضد التعذيب وبين الدولة ، ففي الوقت الذي فيـــه اذرع الدولة طليقة ، وتقبل ادعاءاتها فى المحكمة ، لا يمكن للمتهم ان يحضر شهادات حـــــول التعذيب ، الذي ينفذ داخل غرف مغلقة ، وبدون شهود ، والذي يقوم بعملية التعذيب « رجـــــل بدون اسم » لا يحضرونه بتاتا الى المحكمة .

وطالبت بعدم قبول افـــادات المتهمين كاثبات فى المحكمة .

وقد انضم المحـــامي تسفر غور . المدافع عن خليل سليم عبد النبي . الى ادعـــاءات الدفاع وطلباته .

وسيصدر القرار بهـــذا الامر فى « محكمة ميـــدان » اجلت ليوم ٣٠–٨–١٩٧٢ .

مليون مشـــرد فى الفلبيـــن

مانيلا — اكثر من مليـــون انسان اصبح بلا مأوى نتيجة الفيضان الذي داهم شمـــال ووسط منطقة « لوزون » فى الفلبين (المحيط الهادي) .

وحسب الصحف هنـــاك ٢١٣ انســـانا فقدوا حياتهم غرقا .

نداء لجنة كفر برعم :

قرار الحكومة مناف للعدل والخلق والقانون

سنواصل الكفاح

الى ان نعود الى قريتنا

في اعقاب قرار الحكومة الاسرائيلية بعدم السماح لاهالي اقرث وكفر برعم بالعودة الى بيوتهم واراضيهم اصدرت لجنة كفر برعم نداءالى رئيس الكنيست وكل الاعضاء والى كل ذي ضمير في اسرائيل والعالم . وكما هو معروف تتكون اللجنة من محامين وآباء روحيين من سكان القرية .

ويؤكد النداء ان قرار الحكومة هذا « يتجاهل وعودها السابقة الشفهية والمكتوبة بأن اخراجنا من القرية كان « موقتا » وسوف نرجع اليها مع مرور الوقت ، ويتجاهل التأييد الشعبي الذي حظينا به في الاسابيع الاخيرة . كما يتنكر القرار لنصائح ومطالب شخصيات عديدة ، واحزاب واعضاء كنيست وحتى وزراء ممن عبروا عن عطفهم على مطالبنا ، ويستند الى حجج واهية منافية للعدل والخلق وحتى القانون » .

ويشرح النداء واقع ان قرار محكمة العدل العليا ، الصادر في عام ١٩٥٢ والذي اقر بحقهم في العودة ، يشترط لعودتنا الحصول على اذن من الحاكم العسكري .. ويضيف انه « منذ خمس سنوات لم تعد هناك حاجة للحصول على اذن لذلك وكل شخص له الحق في الوصول الى القرية بدون اذن ، فما معنى عدم ارجاعنا » .

ويفند النداء مزاعم السلطات ان معظم اهالي القرية باعوا اراضيهم او بادلوا بها . ويذكر انه فقط « خمس عائلات باعت اراضيها او حصلت على التعويض من اصل ٢٥٠ عائلة تقريبا . وقد تعهد مدير دائرة اراضي اسرائيل ازاء هذه الحفنة الصغيرة باعادتها الى القرية اذا تقرر اعادة لاجئي كفر برعم الى قريتهم » .

ويصف النداء قرار الحكومة بانه « يتنافى وحقوق الانسان في اسرائيل وميثاق حقوق الانسان الذي وقعت عليه حكومة اسرائيل » . ويعيد ما اكده اهالي كفر برعم في نداء سابق لهم ان سبب عدم السماح لهم في العودة يعود لكونهم مواطنين غير يهود ويتساءل « لماذا نعتبر اذن مواطنين اذا سلبنا من حقنا في السكنى في قريتنا » ؟

ويشير نداء لجنة كفر برعم الى ما اوضحه الاهلون سابقا ان حقهم في العودة « لا يلزم استئصال الكيبوتس والمستوطنة اللذين يستثمران قسما من اراضينا ؛ ولهذا لن نكف عن الكفاح العادل الى ان تتاح لنا العودة الى قريتنا » .

ويرفض نداء اللجنة باسم اهالي كفر برعم قرار الحكومة ويطالبها باعادة النظر فيه وباحترام حقهم ورغبتهم في الرجوع الى بيوتهم واراضيهم ويضيف مؤكدا : « اننا لن نقبل اي اقتراح تسوية يتجاهل مطلبنا ورغبتنا الوطيدة في العودة » .

ويتوجه بنداء حار الى كل انسان صاحب ضمير في اسرائيل والعالم للضغط على الحكومة لتلبي مطالبهم .

الرفيق رمزي خوري يحتج على استمرار فرض الاقامة الجبرية عليه

مكتب الاتحـــاد — ارسل الرفيق رمزي خوري ، عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) ، يوم الاثنين الماضي (٢٤—٧) ، رسالة الى كل من رئيسة الحكومة ، ورئيس الكنيست ، ووزير الدفاع ، طالبا البحث في امر الاقامة الجبرية المفروضة عليه ، وفيما يلي نص هذه الرسالة :

منذ خمس سنوات وانا استلم سنة تلو اخرى ، اوامر ادارية صادرة عن الحاكم العسكري ، حسب قوانين الطوارىء الانتدابية لسنة ١٩٤٥ ، والتي تحدد اقامتي داخل المنطقة « ٩ » ، ولا يمكنني التحرك خارج حدود هذه المنطقة بدون تصريح خاص ، عليّ ان اطلبه من الشرطة قبل ٢٤ ساعة على الاقل من تاريخه .

وبالامس اعلموني في الشرطة برفض طلبي للسفر الى تل — ابيب ليوم واحد : لحضور جلسة حزبية دعيت اليها في بيت اللجنة المركزية لراكاح ، وعليه لم اتمكن من السفر .

وهنا لا بد من الاشارة ، ان آلاف السياح سنويا ، من قطاع غزة والضفة الغربية ، وما يقارب ال ١٥٠ الف زائر صيفي من الدول العربية .. بامكانهم جميعا السفر بحرية الى اي مكان في وطني ، وانا عضو بلدية عكا منذ اكثر من ٢١ سنة ، قاضي محكمة الهستدروت العليا ، وعضو لجنة المراقبة المركزية لراكاح ، شخصية شعبية معروفة وقديمة في البلاد ، ليس بامكاني السفر من عكا الى حيفا او تل ابيب الا حسب تصريح خاص .

لا يوجد اي سبب معقول لهذا الوضع . اني فقط ارى فيه صورة للانتقام الحزبي والسياسي المنافي لكل المبادىء الدمقراطية والانسانية .

اني اتوجه ، مطالبا بتدخلكم لالغاء امر الاقامة الجبرية ضدي في السرعة القصوى ، وباعطائي التصاريح التي اطلبها حتى الغاء هذا الامر .

آمل ان يبحث طلبي هذا بتفهم وايجابية .

مع الاحترام

رمزي خوري

اميل حبيبي

في لقاء مع الطلاب الشيوعيين

الناصرة — لمراسلنا — بناء على دعوة من اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — قسم الطلاب ، جرى يوم الاثنين الماضي (٢٤—٧) لقاء بين اعضاء الحركة من الطلاب الثانويين وعضو المكتب السياسي للحزب الرفيق اميل حبيبي . وقد اشترك في هذا اللقاء عشرات الطلاب الذين جاءوا من مختلف انحاء البلاد .

افتتح اللقاء الرفيق عمر سعدي الذي تحدث عن اهمية هذا اللقاء وعن المسئولية الملقاة على عاتق الطلاب .

ثم حاضر الرفيق اميل حبيبي عن رؤوس الاقلام للمؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعن الوضع السياسي في العالم وخاصة عن الوضع في الشرق الاوسط .

وفي نهاية اللقاء قرر الطلاب الاحتجاج على رفض الحكومة اعادة اهالي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم ، والتضامن مع الشاب غيورا نويمان .

الايجاب والسلب — بقية

المعركة ..

والواقع ان الرئيس المصري حين وزع اللوم على المسؤولين عن عدم نجاح سنة الحسم وبقاء ما اصبح يوصف بحالة اللاسلم واللاحرب تجاهل عاملا جوهريا في تطورات المعركة : الوضع في العالم العربي ..

لقد تجاهل ان قبول مصر المبادرة الاميركية في آب عام ١٩٧٠ فجر صراعا شديدا داخل الجبهة العربية المعادية للامبريالية تجسم في حملات العراق والمنظمات الفلسطينية على موقف مصر ..

وفي محاولاتها احباط محاولات التسوية السياسية قامت بعض المنظمات الفلسطينية بمغامرات خطف الطائرات وتفجيرها مما اساء الى القضية الفلسطينية من ناحية وادى الى تمزيق الجبهة الشرقية من ناحية ثانية ..

وفي هذه الظروف قامت الطغمة الرجعية في الاردن بمذابح ايلول ١٩٧٠ المروعة واضعفت بذلك الى حد المنظمات الفلسطينية .. كما ان الرجعية السعودية استطاعت ان تتحرك بحرية اكثر وتظاهرت بمحاولة اصلاح ذات البين بين المنظمات الفلسطينية وحكومة الاردن !!

لقد ادرك السادات — رغم تجاهله القضية الجوهرية — اهمية الجبهة العربية حين ذكر تصريح روجرز في الكويت ، ولكنه امسك عن اتهام الحكام في السعودية والكويت وغيرهما الذين يتلاقون ويتعاونون مع الامبريالية الاميركية في الدس على الحركة القومية العربية .

وعند هذا الحد يبدو فظا التوازن الذي حاول ان يقوم به الرئيس السادات عند تعرضه لعوامل الازمة وتحركات اطرافها .. كما يبدو خطر المس بالاتحاد السوفييتي ، الذي لم يتردد عن التصريح في بياناته المشتركة عن مبايعته حق الشعوب العربية في تحرير اراضيها بطرق اخرى غير الطريق السياسي .

بين المشاعر .. والعقلانية

اكثر من صحيفة عربية واجنبية فسرت دوافع انفجار السادات غير الودي نحو الاتحاد السوفييتي ..

واجمعت على ان بقاء اراضي مصر في قبضة الاحتلال وعسكرة جيش ضخم (٨٠٠ الف جندي) على الضفة الغربية من قناة السويس انتظارا للمعركة او التسوية .. واعباء النفقات العسكرية .. وقضايا التنمية الصناعية والزراعية التي تعقدها النفقات العسكرية .. كل هذه توحدت في خلق الشعور المصري الشعبي بعدم الصبر ..

ولكن التاريخ لم يكن في يوم من الايام قاضيا لينا .. والمعارك ليست حسب الرغبات ...

ولهذا واجهت الشعوب معاركها بصبر وحكمة ..

واذا كانت القيادة المصرية قد اعربت عن هذا القلق وعدم العقلانية في بعض مواقفها فذلك يعود الى طبيعتها .. وهذا ما سنعالجه في مقال قادم ..

حادث مؤسف

توفي يوم الاربعاء ١٩—٧ ، الشاب **احمد سليمان رضوان** عن عمر يناهز العشرين عاما ، وذلك اثر اصابته في حادث اثناء عمله في كراج في طبريا . والحزب والشبيبة في قرية المشهد يتقدمون بالتعزية الى اهله وذويه راجين لهم الصبر والسلوان .

تعزيـــة

الى آل مصالحة بوفاة المأسوف على شبابه

عدنان مصالحة

الحزب — كفر قرع

احر التعازي نقدمها الى آل رشيد سليمان بوفاة المرحومة

غزالة رشيد محمد سليمان

خلية الصفافرة — الناصرة

عبثاً يحاول المحتل قهر مسجونيه

عبثا تحاول سلطات الاحتلال قهر ارادة الجماهير العربية في المناطق المحتلة . فهذه الجماهير صامدة امام القهر وعسف الاحتلال . وابناء هذه الجماهير ، حتى وهم داخل سجون الاحتلال ، يعانون التعذيب والقهر ، صامدون . ومن بين المئات الصامدة في سجون الاحتلال تبرز قصة عبد العزيز علي شاهين من رفح في قطاع غزة : الذي يقضي مدة سجنه في سجن الرملة . وكانت محكمة الخليل العسكرية ، قبل اربع سنوات ، قد حكمت عليه بالسجن لمدة ١٥ عاما . وفي حينه تحول عبدالعزيز شاهين الى اسطورة خرافية بين المساجين . فبالرغم من الضربات القاتلة التي حملها في السجن ، الا انه صمت : ولم يخنع . من الصعب جدا ان تتصور ان هذا الانسان القصير القامة الهزيل ، والذي يضع على عينيه نظارتين طبيتين ، بامكانه بقوته اخافة سجانيه الذين يتمتعون بامكانات هائلة .

لقد تنقل عبد العزيز علي شاهين بين عدة سجون .. ولكن اطول فترة قضاها كانت في سجن عسقلان . وبعد التمرد في السجن المذكور ، عذب بقسوة على ايدي السجانين وادخل الى زنزانة في سجن الرملة ، ومن هناك الى سجن « كفار يونا » .. وحتى هناك لم يرح سجانيه ، فهو ببساطة « حساس » جدا لامر اضطهاد زملائه . وعبر عن سخطه عن سرقة الطعام ، وعن تصرفات السجانين القاسية و « زرع » المخبرين في العنابر ، وحذّر من هذه الاعمال .. وطالب بتوكيل المحامية فولا لانجر عندما كان في سجن كفار يونا ، التي وافقت على طلبه هذا ، وبعد جهود عديدة نجحت في مقابلته ، والتحدث اليه عن علاقة سلطات السجن القاسية به . واثناء زيارة فولا لانجر لموكلها يوم ٩—٧—١٩٧٢ ، في سجن الرملة ، ضايق مدير السجن المذكور جلستهما . وفقط بعد احتجاجها الشديد على ذلك ، اعطيت لهما فرصة الاستمرار بجلستهما .

ومنذ شهرين يجلس عبد العزيز علي شاهين في سجن انفرادي بدون شرح مسببات ذلك . ويوميا يقضي ٢٣ساعة في زنزانته المغلقة . ان الرجل الذي يعرف الصبر ، والذي اضرب مدة ١٣ يوما عن الطعام في حينه في سجن عسقلان لا يريد ان يطلب شيئا لوجود قوته معه . وعلى حد قوله : « لن اطلب أبدا الرحمة من المحتل ! » .

ممثل للحزب الشيوعي في لجنة العمال المنطقية في الجليل

لمراسلنا في الجليل —

نجحت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) في اللجنة التنفيذية للهستدروت مؤخرا ، في الحصول على تمثيل في لجنة العمال المنطقة لقرى يركا ، ابو سنان ، جولس وجت التي تشكلت قبل اكثر من نصف سنة . وكان قد حرم في حينه الشيوعيون من التمثيل في هذه اللجنة ، رغم تمثيل احزاب مختلفة وبضمنها حزب حيروت اليميني المتطرف .

هذا وقد اصبح عدد اعضاء اللجنة ١٦ عضوا يمثلنا فيها الرفيق حسن شلة من يركا .

فباستطاعة من لهم قضايا نقابية ومهنية التوجه للرفيق المذكور ، وكذلك الى فروع الحزب في القرى المذكورة والى لجنة منطقة عكا للحزب .

كل الجـداول تصب — بقيـة

البطـل الجديـد

ان صورة البطل الجديد الذي لم يعرفه العالم من قبل لهي مأثرة الادب السوفييتي . وبوسعنا ان نقول ان حلم الانسان بمستقبل سعيد للشعوب .. هذا الحلم الذي حققته ثورة اكتوبر هو الذي اصبح يشكل محتوى الادب السوفييتي .

وفي فترة ما بعد الحرب ، استطعنا ان نلمس خلال زياراتنا لمختلف البلدان ازدياد الاهتمام الودي بالاتحاد السوفييتي ومدى الشعبية العالمية التي يتمتع بها ادبنا الذي هو ادب قوميات عديدة .

وعندما كان الحديث في اي مكان يتطرق الى بلادنا وادبنا كان دائما يدور عن اعمال ادبية انتجتها جمهوريات شقيقة . وكنت اروي للقراء الاجانب عن اصدقائي من الشعراء والكتاب الذين يعيشون في مختلف جمهوريات بلادنا . واستطيع ككثير من ادباء موسكو او لينينغراد ان اقول بكل فخر : « حيثما ذهبت والى اي جمهورية من جمهورياتنا سافرت ، أجد دائما اصدقاء لي هناك واستطيع ان اتوجه مباشرة الى منزل هذا الصديق او ذاك » .

لقد اتيح لي ان اقوم بزيارات كثيرة خاصة للبلدان الاسيوية ، التي كنت اهتم بها منذ صغري . وتحدث كثيرا مع أدباء آسيا عن الثقافة السوفييتية التي تعتبر نتاجا للنظام الاشتراكي ومما اثار اعجاب اصدقائنا بشكل خاص ان ادبنا يربي في القراء باستمرار وبالحاح الاحساس بأن الشعوب السوفييتية اسرة واحدة تربطها صداقة راسخة . وتحدثت بسعادة عن ان مؤلفات الجمهوريات السوفييتية المترجمة الى الروسية والى لغات بلادنا الاخرى اصبحت ملكا عاما لجميع الجمهوريات وجزءا من الرصيد العام للثقافة السوفييتية .

الشعـر يفتح الطريـق

ان مثال جمهورياتنا الآسيوية التي ازدهرت اقتصاديا وثقافيا لهو مثال بالغ الدلالة . وليس صدفة ان تثير مؤلفات ادباء جمهورياتنا الشرقية اهتماما كبيرا لدى جيرانها القريبين والبعيدين فمن الصعب حتى ان تقدر مدى الشعبية التي يتمتع بها ابداع ميرزو طورسون زاده في بلدان الشرق . ففي باكستان مثلا يعرف المثقفون اللغة الفارسية ، ولذلك فقد استمعوا باعجاب الى اشعاره .

وكنت عضوا في اول وفد سوفييتي — ضم سافرونوف وآيبك وميرزو طورسون زاده يسافر الى باكستان وما ان عبرنا الحدود الباكستانية عند منطقة منعزلة في الجبال قابلنا احد رؤساء حرس الحدود الباكستانيين ، وكان رجلا كهلا ولم يطلب منا حتى ان نبرز جوازات سفرنا ، بل قال :

— انني أحيي على ارض باكستان الشاعر السوفييتي العظيم ميرزو طورسون زاده .

ثم قادنا الى غرفته الباردة وصفق بيديه فجاءنا الشاي . ثم صفق مرة ثانية فحملوا الينا كتابا للشاعر الباكستاني الشهير اقبال . وأخذ رئيس الحرس وميرزو طورسون زاده يقرآن الاشعار معا جهرا .

لقد كان ذلك مشهدا فريدا ... الشعر يفتح لنا الطريق .. الشعر يمثل أسمى درجات الثقة بين الناس .

ان اقبال هو شاعر الشرق العظيم . وقد ولد في اراضي باكستان ، وله في لاهور ضريح وله قصائد فلسفية وقصائد عن لينين وثورتنا .

ان الصداقة بين آداب الشرق قد ساعدت حركة السلام فقد كان لذلك اهمية ضخمة عندما عقد في طشقند لاول مرة مؤتمر ادباء آسيا وافريقيا . وفي العام القادم سينعقد المؤتمر الدوري في الما — آتا . وفي الفترة الراهنة يظهر بشكل جديد التفاعل بين ثقافات شعوب آسيا وافريقيا القديمة . وتشهد في كل مكان سعيا الى تبادل القيم الروحية والفهم المشترك .

نظرة الى المستقبل

عندما نتطلع الى الماضي نرى الطريق الطويل الذي قطعناه والمدى البعيد الذي بلغناه واصبحت الصداقة والتفاعل والتبادل الدائمين للثقافات عوامل حقيقية في الواقع المعاصر . وقد قيل في المؤتمر الرابع والعشرين لحزبنا ان شعوبنا تشكل رابطة تاريخية جديدة تتمثل في الشعب السوفييتي المتعدد القوميات . وكل شيء في الادب السوفييتي واحد ومتنوع معا ... فبينما تتنوع الاشكال تبقى الايديولوجية واحدة ، الامر الذي لا يستبعد بل على العكس يفترض وجود الطابع القومي . وتنوع الحياة يساعد على التطور الخصب للاشكال الابداعية الجديدة . وقد علمنا الحزب دائما ومنذ قيام الثورة جوهر الاممية السامي . وبوسعنا ان نقول ان الاممية تجري اليوم في دماء المواطن السوفييتي .

ومنذ ولادة ادبنا ونحن نأمل ان يكون ادبنا ذا طابع شعبي عميق مشبعا بروح الاممية واخوة الشعوب . وقد تحقق أملنا . فكيف اتصور لنفسي مستقبل ادبنا العظيم ، ادب القوميات العديدة ؟

ان سيكولوجية الناس تتغير مع الاحداث العظام . فالحرب مثلا قد خلقت جيلا جديدا من الكتاب والشعراء متميزين عن أولئك الذين تتشكل ملامحهم الروحية في زمن السلم . ان التحولات الكبيرة في الحياة تنعكس بلا شك على الناس ، ومن ثم تؤثر على ملامح الادب . فالثورة العلمية التكنولوجية التي تجتاح العالم اليوم ، وخروج الانسان الى اجواز الفضاء ، وقرب الاتصال بالكواكب الاخرى ... كل هذا يغير الواقع المعاصر . وعلينا ان نتتبع بيقظة التغيرات التي تحدث للانسان في الحياة .

رسائل القراء

في ذكرى الفقيد محمد سلمان ثابت

تمر في هذه الايام الذكرى السنوية الاولى لوفاة المأسوف على شبابه محمد سلمان ثابت ، الذي اختطفته يد المنون القاسية أثناء خدمته الاجبارية في الجيش ، من بين اهله وذويه واصدقائه في قرية يركا ، الباقين امناء لصداقته ولمحبته ، واحياء ذكراه . لقد احبه الجميع ، لانه احب الجميع ، كيف لا ، وهو الذي كان مثالا للاخلاص والمثابرة ، لقد حصل على البجروت والتحق بالجامعة ، لخمسة ايام فقط . وهنا تدخلت مشكلة المشاكل ، الخدمة الاجبارية في الجيش ، التي استدعي اليها ، فأوقفته عند هذا الحد ، يحلم بأن يكمل تحصيله العلمي في يوم من الايام . ولكن يد المنون اختطفته كما اختطفت من قبل ذلك بخمس سنوات ابن عمه علي مهنا ثابت .

وبعد يا محمد لم تجف الآقي ، ولكن والدك تبرع بقطعة ارض لتكون ملعبا رياضيا للشباب ، يحمل اسمك الى جانب اسم ابن عمك . ولكن سلطات الجيش ترفض السماح بهذا الامر . فهل يوجد اكبر من هذا التناقض ؟! وهل هناك الجراة عند المسؤولين لتبرير موقفهم هذا ؟!

ابن يركا — الجليل الغربي

انتشار الحشيش في وادي النسناس

يتضرر عمليا ، من الاتجار بالمخدرات شبان عرب ويهود على حد سواء ، وبالتالي يفقد المجتمع قوة بناء لا باس بها . ولذلك نناشد السلطات وضع حد للاتجار بهذه السموم ، ومعاقبة كل من يقوم بهذه الجريمة النكراء . لقد آن الاوان لتطهير الاجواء من هذه السموم ، وعلى السلطة تقع المسؤولية الاولى في هذا الامر .

ابن الـوادي

شركة ((باز غاز)) تستهتر بزبائنها

منذ اشهر وسكان حي العجمي بيافا يعمهم الاستياء والاحتجاج على شركة « باز غاز » لانها لا توزع الغاز بشكل منظم .

انها تتأخر كثيرا في التوزيع رغم المراجعات مما يسبب القلق والصعوبات سيما وانها لا تلبي الطلب في اليوم الذي تعد به .

وكثيرا ما تبقى العائلة بدون غاز بعد ان تستهلك البالونين الاثنين دون ان تحصل على بديل لهما مما يسبب الصعوبات الكثيرة خاصة لربة البيت ..

اننا نتوجه الى شركة « باز غاز » مطالبين بتوزيع البالونات بشكل منظم وبأن لا تتأخر اكثر من بضعة ايام من تاريخ الطلب وبأن تكف عن هذا الاستهتار بمشاعر زبائنها .

لطفي ذريق

شارع يفت ١٠٤ — يافا

ديـان يستمر بسرقة الاثريات

غنائم موشه ديان ، وزير الدفاع ، غير القانونية : كان آخرها سرقة توابيت مصنوعة على شكل الانسان ، كانت مقبورة في مقبرة مصرية تاريخية قديمة تقع بجانب دير البلح في قطاع غزة .

وقد استغل ديان حقيقة كون هذه الآثار القديمة ، موجودة داخل منطقة اختصاصه ، فسرق من هناك عدة توابيت قبل ان يقوم المختصون من جامعتي القدس وتل ابيب بالتنقيب عنها

عن ((هعولام هزه))

١٩٧٢—٧—٢٦

الجبهة تتهم :
المخابرات الاسرائيلية مسؤولة عن ارسال الرسائل الملغومة التي ادت الى ضرب بعض القادة الفلسطينيين

بيروت — اصيب يوم الثلاثاء الماضي بسام ابو شريف رئيس تحرير مجلة « الهدف » الناطقة بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بحروق في وجهه ويده حين انفجرت رسالة ملغومة وصلت اليه وكان يفتحها .

وقد وقع الحادث بعد ان تسلم ابو الشريف مهمة غسان كنفاني متكلم باسم الجبهة السابق الذي لاقى حتفه حين انفجرت سيارته .

وقبل ذلك في يوم الاربعاء (١٩—٧) انفجرت رسالة ملغومة بين يدي الدكتور انيس الصايغ مدير مركز الابحاث الفلسطينية في بيروت التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية - بينما كان يفتحها في مكتبه . واصيب الدكتور الصايغ في عينه ويده وبطنه وهو رهن المعالجة الان في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت ..

وتلاحظ وكالات الانباء ان الانفجارين وقعا في وقت اكتشفت فيه السلطات اللبنانية رسائل ملغومة وطرود اخرى معنونة الى قادة فلسطينيين في العاصمة اللبنانية .

وقد اثارت هذه الموجة من الاعمال الارهابية نقمة واسعة بين اوساط القوى التقدمية العربية والعالمية ..

ومع ان الصحف اللبنانية والغربية اعلنت ان منظمة سرية اسمها «انصار لبنان» ! معادية لحركة المقاومة الفلسطينية ، هي المسؤولة عن هذه الانفجارات - الا ان الجبهة اتهمت المخابرات الاسرائيلية بتدبير هذه الحوادث .

ولم يغير من خطورة هذا الاعلان ان ما وصف « بمنظمة انصار لبنان » وزعت مناشير تحملت فيها مسؤولية اغتيال غسان كنفاني .

ارسل شعبي الى — بقية

الوسطين اليهودي والعربي تطالب الحكومة بابطال قرارها المتنكر لحقوق اهالي القريتين وبالسماح لهم في العودة الى بيوتهم واراضيهم .

وقد وقع مئات المواطنين من عكا وقرى الجليل على عرائض تطالب الحكومة بتلبية مطلب اهالي القريتين العادل والمشروع وبالكف عن التنكر لحقوقهم .

وفي الرامة ارسل السيد حنا مويس مذكرة الى رئيسة الحكومة ووزير الدفاع يطلب فيها منهما اعادة اهالي القريتين .

وقد وقع في قرية الرامة عشرات المواطنين على عريضة مماثلة . وكان من بين الموقعين الطبيبان عطاالله شيبان وانور عوض والمحاميان حبيب ابو حلو وابراهيم رشيد والمهندس عيسى خلف والمربي شفيق جهشان وسكرتير صندوق المرضى — مكابي ، السيد شحادة حبيب وعدد من اعضاء المجلس المحلي في القرية .

ولا تزال حملة التواقيع مستمرة وكلها تطالب «بارسل شعبي الى كفربرعم واقرث» .

وفي حيفا ارسل امس الاول المجتمعون في مكتب جريدة الاتحاد ، الذين استمعوا الى محاضرة عن الوضع في مصر القاها الرفيق اميل توما والى كلمة للرفيق علي عاشور عن كفاح اهالي اقرث وكفر برعم - ارسلوا برقية الى رئيسة الحكومة تطالبها بابطال قرار الحكومة بعدم السماح لاهالي القريتين بالعودة ، وبالسماح لهم في الرجوع الى بيوتهم واراضيهم .

الكتلة الشيوعية و « هعولام هزه » تثيران القضية

وافاد امس مكاتبنا ان الكتلة الشيوعية في الكنيست وكتلة « هعولام هزه » قررتا اثارة القضية من جديد ومطالبة الحكومة باعادة النظر في قرارها هذا وبتلبية مطالب اهالي القريتين في العودة الى بيوتهم واراضيهم . وقد اصدرت الكتلة الشيوعية في الكنيست بيانا الى الصحف دعت فيه الى اعادة اهالي اقرث وكفر برعم الى اراضيهم واكدت واقع ان قرار الحكومة يتناقض ووعود المسئولين العديدة للاهلين بالسماح لهم في العودة ويتناقض مع قرار محكمة العدل العليا الذي يثبت حقهم في الرجوع الى اراضيهم وبيوتهم .

منشور الحزب الشيوعي في منطقتي عكا والناصرة

وامس الاول اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كل من منطقتي عكا والناصرة منشورا يطالب باعادة لاجئي اقرث وكفر برعم ويشرح عدالة قضيتهم ويدعو المواطنين الى تأييد اهالي القريتين ومساندتهم في نضالهم العادل .

بيان اهالي اقرث

وفي الرابع والعشرين من تموز الجاري اصدر اهالي اقرث كتابا مفتوحا الى رئيس الدولة السيد زلمان شازار والى رئيسة الحكومة والوزراء واعضاء الكنيست والى كل المواطنين في البلاد .

ويفند البيان مزاعم روبين الوني رئيس دائرة اراضي اسرائيل انه في عام ١٩٤٨ لم تكن في قرية اقرث الا ٨٠ عائلة فقط وان ٤٠ عائلة غادرت البلاد . وزعم الوني في بيانه لرئيسة الحكولة في الجلسة ، التي اتخذت القرار المذكور ، ان ٧٦ عائلة وصلت الى اتفاق مع الحكومة وحصلت على التعويضات او اراضي مقابل اراضيهم .

ويؤكد بيان اهالي اقرث انه ولا عائلة من اقرث تركت البلاد لا قبل ولا بعد قيام الدولة . وفقط ٣١ عائلة قبلت بحلول شركة اراضي اسرائيل اما الباقون وعددهم ١٢٦ عائلة فلم يتوصلوا مع الشركة الى اي اتفاق .

وتبلغ حصة العائلات التي بادلت او حصلت على تعويض فقط ٤٠٠ دونم بينما حصة البقية تزيد على ٤٥٠٠ دونم .

ويتوجه البيان بنداء حار الى كل ذي ضمير حي في هذه البلاد يطالبه بتأييد حقهم ويؤكد استعداد الاهالي للتعاون مع كل لجنة حكومية او شعبية تنظر في قضيتهم بشكل جذري وتطلع الحكومة والجمهور على الواقع الاليم الذي يعيشونه .

الحكومة تقرر طمس القضية

وعلم مراسلنا ان الحملة الشعبية الواسعة للتضامن مع كفاح اهالي القريتين - وخاصة في الصحف العبرية وفي اوساط واسعة من الشعب اليهودي ، ازعجت الحكومة واقلقتها فلجأت الى محاولة طمس القضية . وقد اوعزت الى الصحف والاذاعة والتلفزيون بعدم الكتابة عن القضية وبتجاهلها .

وتوهم الحكومة نفسها اذا اعتقدت انه يمكن بهذه الطريقة اسكات صوت الحق وطمس الحقيقة ..

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ - حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الرازي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

جولدا مئير تؤكد — بقية

مع مصر ..

ومع انها دعت الى عدم التقليل من اهمية هذا الاجراء المصري ، الا انها حذرت من المفاجئات ..

ورفضت غولدا مئير تقرير السادات ان اسرائيل شنت الحرب في حزيران ١٩٦٧ بعد ان اعطاها الرئيس الاميركي جونسون الضوء الاخضر (اي بارك العدوان) وحذرت من خطر اشتعال مسلح .

كذلك اعربت عن موافقتها على تسوية مرحلية تؤدي الى فتح قناة السويس وتكون خطوة اولى نحو السلام !! ولكنها أصرت على بقاءاسرائيل في مواقعها ما لم يتحقق السلام !

وعدا النائب الشيوعي توفيق طوبي الذي حذر المحافل الحاكمة من الوقوع في الاوهام والبناء على ضعف عابر (اقرأ كلمته مكان الافتتاحية في هذا العدد) انضم ممثلو الكتل الائتلافية والمعارضة اليمينية الى جوقة التعنت والتشدد والتحريض على الاتحاد السوفييتي .. كما هدد بعضهم مصر بفقدان سيناء وقناة السويس ..

وفي هذا الصدد قال موشه كرمل من التجمع ان احداث الاسبوع الماضي في مصر يمكن ان تكون **نقطة تحول** .. ولكن يجدر بمصر ان تدرك بأن معارضتها اقتراح غولدا مئير يعني المجازفة بالتنازل عن اراضي سيناء الشاسعة وفقدان قناة السويس الممر المالي الدولي ومصدر رئيسي **من مصادر دخلها !!**

اما ايسر هرئيل من كتلة القائمة الرسمية فحذر الولايات المتحدة من الوقوع في الفخ باعتقادها ان في وسعها ملء الفراغ الذي يتركه الاتحاد السوفييتي !!

وقال يتسحق كلنفوفر (جاحال) انه مقتنع من ان انسحاب السوفييت لن ينهي النفوذ السوفييتي بل هناك ما **يوحي ان السوفييت يوسعون** نفوذهم بين العرب .. كما ان العرب لم يغيروا وجهتهم وكل حديث مصر عن السلام مجرد دعاية .

كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي في

لاجل تطورها المستقل المتقدم .

وعلى الرغم من الدعاية والتحريض ثبت ان الاتحاد السوفييتي يشكل في المنطقة عاملا له وزنه الحاسم في اتجاه تفوق اختيار السلام العادل على اختيار الحرب — في صالح الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي على حد سواء .

امكانية جديدة لحلول السلام الحقيقي

وثمة امر آخر لا تستطيع الاوساط الحاكمة اخفاءه او تجاهله وهو — امكانيات السلام الحقيقية ، القائمة لاحلال السلام العادل الناجز . وتدحض هذه الامكانيات اقوال رئيسة الحكومة المتكررة وهي التي تحب ان تلقي بشكوكها حول اخلاص مصر والدول العربية الاخرى في مقاصدها للوصول الى السلام الثابت المستقر الذي يأخذ في الحسبان ايضا احترام سيادة اسرائيل وحقوقها ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

وها هي مصر في هذه الايام تعلق بوساطة الرئيس السادات ، وكذلك بوساطة الناطق الرسمي باسم الحكومة — الزيات — انها تسعى للسلام العادل الناجز على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وعلى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والاعتراف بسلامة اسرائيل الاقليمية في حدود الرابع من حزيران .

وعبر ناطق مصر الرسمي ، الزيات ، عن موقف حكومة مصر الموثوق به - عندما اعلن في مؤتمر صحفي عقد في القاهرة في ٢١—٧—٧٢ عن رغبة مصر في الوصول الى اتفاق سلام مع اسرائيل . وقال في جملة ما قال : ان مصر تريد ان تمتحن جميع الامكانات ، التي من شأنها ان تجلب السلام ، وتضمن سلامة دول الشرق الاوسط الاقليمية ، وتحترم حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وقال : مصر ليست معنية بفترة هدوء فقط ، تتوقع في اثنائها حربا اخرى . واضاف : ان اسرائيل تحاول ان تفرض على مصر التسوية العسكرية بينما تسعى مصر الى التسوية بالطرق السلمية . وقال : ان هدف مصر الاخير هو السلام .

هذه اقتراحات جدية وملزمة ، أعيدت وكررت — ولكن رئيسة الحكومة ، اليوم كما في السابق ، تفضل ان تتجاهلها . وليس غير جريدة « دافار » من فضل ان يحذف من التقرير عن مؤتمر الزيات الصحفي حول برنامج مصر لاجل السلام الجملة التي تحوي الكلمات : « الاعتراف بسلامة جميع دول المنطقة الاقليمية » .. التي تعني استعداد الجانب المصري للاعتراف بسلامة اسرائيل الاقليمية . ان هذا الحذف يدل على طابع السياسة الرسمية ، التي تواصل تجاهل واخفاء الامكانية المتوفرة للتسوية العادلة الناجزة .

اما دماغوغية اوساط الحكم في اسرائيل بصدد وجود « نظرية المراحل » ، والمرحلة الاخيرة منها ، كما تزعم ، هو القضاء على اسرائيل — هذه الدماغوغية التي عادت وكررتها رئيسة الحكومة اليوم ، فهي باطلة من اساسها ، وهي تتهشم على صخر الحقائق الواضحة عن موقف مصر .

وانها لجريمة شنعاء بالنسبة للشعب الاسرائيلي ، وبالنسبة لمستقبله ، وبالنسبة للسلام في المنطقة والسلام في

حتى لا ننسى نواب جولدا مئير « العرب » !

مثل ببغاوات اصيلة ردد نواب حزب العمل العرب مزاعم حكام اسرائيل .. وانضموا الى جوقة جولدا مئير ومؤيديها ..

وهكذا قال الياس نخلة في المناقشة ان الحروب « تجلب الخراب والدمار والكراهية بينما تجلب المفاوضات السلام » !! ودعا القادة العرب الى المفاوضات ! دون ان يتطرق الى قضية رفض اسرائيل التعهد بانهاء الاحتلال والى تمسكها بأطماعها التوسعية ..

ونسج على منواله سيف الدين الزعبي الذي قال ان الزعماء العرب لا يزالون يقودون شعوبهم في طرق ملتوية طوال ربع قرن . ولقد تجاهلوا مع النائبين العربيين الاخرين مطالب اهالي اقرث وكفر برعم .

الدورة الثانية للجنة المركزية — بقية

متنوعة ، وقررت ارسال تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي على الانجاز العلمي الكبير الذي احرزته « فينوس ٨ » .

وتحتج اللجنة المركزية بشدة على استمرار سياسة الاقامات الجبرية والحد من حرية حركة نشيطي وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغيرهم من محبي السلام من بين الاهلين العرب .

رؤساء دوائر اللجنة المركزية ومحررو الصحافة الشيوعية

وقررت اللجنة المركزية في جلستها هذه تعيين رؤساء للدوائر المركزية ومحررين رئيسيين للصحف الشيوعية كالآتي :

★ دائرة التثقيف السياسي والنظري ، زاهي كركبي — رئيس ، تمار غوجنسكي — سكرتير .

★ الدائرة النقابية . يهوشاع ايرغا — رئيس .

★ دائرة القضايا البلدية . رمزي خوري — رئيس .

★ دائرة العلاقات الخارجية . اميل توما — رئيس ، هانس لبرخت — سكرتير .

★ دائرة النشر والاعلان ، عوزي بورشطاين — رئيس . وصليبا خميس — سكرتير .

★ الدائرة القضائية ، حنا نقاره — رئيس ، فليتسيا لانغر — سكرتير .

★ دائرة النشاط بين المثقفين ، كالمان التمان — رئيس ، اميل توما — سكرتير .

★ رئيس الكتلة الشيوعية في الكنيست — ابراهام لفنبراون .

★ الناطق باسم الحزب — عوزي بورشطاين .

محررو الصحافة :

★ « زو هديرخ » ، يهودا انجر — رئيس التحرير ، مريم الغازي ، نائب رئيس التحرير .

★ « الاتحاد » ، اميل حبيبي — رئيس التحرير ، علي عاشور — نائب رئيس التحرير .

مناقشة بيان رئيسة الوزراء — بقية

العالم — ان تستمر السياسة الحمقاء ، سياسة السعي الى الضم وتخليد الاحتلال ، بالاعتماد على سياسة القوة .

واما نداء رئيسة الحكومة التظاهري اليوم الى رئيس مصر ، « ان يجتمع الى مائدة المفاوضات بدون شروط » فهي خلو من كل فحوى ، وكل ما فيها خداع نظر واقوال فارغة عن السلام . اذ ان كل واحد يعرف ، ان قرار الحكومة الحقيقي هو ، ضم مناطق واسعة وتكريس الاحتلال وسلب الشعب العربي الفلسطيني من وطنه وتدحض اعمال الحكومة التي نشاهدها يوميا الحديث التظاهري عن السلام . والسلام والضم ضدان .

واننا ، عن مسؤولية تاريخية ولصالح السلام ولصالح مصالح الشعبين — ندعو حكومة اسرائيل من جديد الا تفوت هذه الفرصة التاريخية — فتنسحب من المناطق المحتلة ، وتكف عن اعمال القمع والارهاب في المناطق المحتلة ، وتنفذ قرار مجلس الامن ، وتتعاون مع الدكتور ج. يارينغ ، وتصل الى تسوية السلام العادل الناجز لصالح الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية .

عدم ارجاع اهالي اقرث وكفر برعم

ولا نستطيع ، في البحث حول مكتب رئيسة الحكومة ، الا ان نرد على قرار الحكومة في هذا الاسبوع . القرار الذي يحرم اهالي اقرث وكفر برعم من حقهم بالرجوع الى قريتهم واراضيهم . فلقد انتظر هؤلاء السكان ٢٤ سنة ، وتمسكوا بحقهم بالرجوع الى قريتهم والى اراضيهم ، وصدقوا اقوالا مختلفة قالتها الحكومة حول العدل الذي سيأخذ مجراه معهم . وقرار الحكومة الا تسمح لهم بالرجوع الى قراهم نزل كالصاعقة . **اي سبب « امني » يستطيع ان يمنع الاهلين من الرجوع وها هم يعملون كلاجئين في اراضيهم ؟!** لذا فحجة « الامن » مدحوضة لان سكانا عربا آخرين ، مثل عرب المرامشة ، وفسوطة يقيمون بالقرب من الحدود .

ثمت سبب واحد : سياسة سلب الاهلين العرب اراضيهم . وضد هذا الظلم الفادح يهبون ومعهم — جميع الفئات الدمقراطية في اسرائيل .

مصالح الشعبين — ندعو حكومة اسرائيل من جديد الا تفوت الحكومة، . والرجال والنساء والاطفال يقيمون على خرائب قراهم . وجاء الى الكنيست ، امس ، وفد برئاسة رجال الدين والشيوخ للتظاهر من اجل مطالبهم : **« اعد شعبي الى كفر برعم »** .

وقد انضم الى وفد كفر برعم الذي يرابط منذ امس عند مدخل الكنيست وفد عن اهالي اقرث .

واننا نستنكر بشدة قرار الحكومة بعدم تمكن سكان كفر برعم واقرث من الرجوع الى قراهم واراضيهم . انها وصمة قاين على جبين الحكومة . اننا ندعو الحكومة لتغيير القرار ، ولتعترف بحق هؤلاء العرب في الحياة كمواطنين احرار ذوي حقوق متساوية في وطنهم .

واننا نرسل تحية التشجيع الى اهالي كفر برعم واقرث في نضالهم العادل . واننا ندعو جميع ذوي الضمائر كي يرفعوا صوتهم ضد قرار الحكومة ، ويطالبوا باعادة اهالي كفر برعم واقرث الى قراهم واراضيهم .